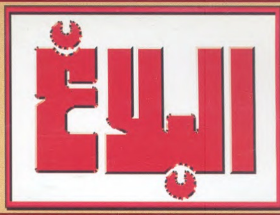


العدد ١٧٣١ الأحد ٢٣ محرم ١٤٢٨هـ - ١١ فبراير ٢٠٠٧م - السنة ٣٨





كيف يكون إيقاف نزيف الدم الفلسطيني؟

البحر المتوسط

القدس

البحر الميت

الأردن

فلسطين المحتلة

مصر

خليج العقبة

يربط خليج العقبة في البحر الأحمر والبحر الميت والبحر المتوسط

مشروع قناة البحرين الصهيوني



إلغاء أو تعديل المادة الثانية من الدستور إلغاء للهوية



الذباب ينتصر على اليهود فأين الرجال؟

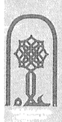


مفاتيح السحر الحلال كيف تدخلين قلب زوجك؟

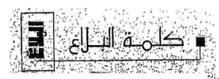
PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصادف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمِّل بعد الصلاة







رسالة مفتوحة إلى قادة فلسطين

لقاء مكة الحرام وكلمة التاريخ في وقف الاقتتال الفلسطيني الحرام نقول لكم بقلوبنا الحزينة على اقتتالكم، ونحن نرفع أكف الضراعة إلى الله أن يلهمكم الصواب في مرحلة تاريخية يجب أن تعوها جيداً..

ونتساءل: لماذا الاقتتال وأنتم تنتهك مقدساتكم وأعراضكم وترتكب المجازر بحق شعبكم؟ فالكيان الصهيوني بينما أنتم في مكة المكرمة لا يحترم مقدساتكم بل يواصل عمليات الحفر في منطقة «باب المغاربة» بالحرم القدسي الشريف، تمهيداً لإقامة الهيكل المزعوم ليقول لكم وللعالم الإسلامي كله تركت لكم التمزق والاقتتال وقلة الحيلة والضعف والهوان أمام خطوات التنفيذ لمخطط هرتزل الصهيوني في زرع المستوطنات وهدم البيوت على رؤوس أصحابها وضم الأراضي واغتصابها، وتشريد اللاجئين، وحصد الأرواح بشكل يومي حتى تتم تصفية القضية وأنتم تتقاتلون على حطام الدنيا الذي أثلج قلوب أعدائكم، بل جاء بالمال الأمريكي «٨٦ مليون دولار» لتمزيقكم إرباً.

هل نسيتم شهداء الأقصى والانتفاضة من كل الفصائل، وآلاف الأسرى وكلكم أسرى في قبضة الاحتلال؟ ان اقتتالكم إضافة إلى جرمته وجرمه، فهو مهزلة تؤكد أنكم دون المسؤولية التاريخية، التي وضعها في رقابكم الشعب الفلسطيني وأمتكم الإسلامية بأسرها.. خاصة لمن قبل شروط العدو وارتمى في أحضانه، والذي عليه أن يتعلم من دروس الماضي وان العدو المتربص بكم ليس له عهود ولا وعود فهو عملياً ألغى كل الاتفاقيات كما ظل أكثر وحشية وضراوة بعدها وحتى اليوم، فهل نقبل دغدغة العواطف بالسلام المزعوم وهو القابض على كل شيء.. انه تركيع واستسلام.. فلماذا تقبلون الدنية في دينكم وأوطانكم انكم مطالبون جميعاً أمام الله والتاريخ أن تعودوا إلى لغة المقاومة والجهاد والاستشهاد لتحرير الأرض والمقدسات... لأنها اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو ويخشاها..

فلا تضيفوا إلى مأساة تشرذمكم واقتتالكم صمت القبور حيال جريمة هدم المسجد الأقصى وأنتم عنه غافلون.. يتلهى بكم العدو وانتم عنه سادرون في غيكم.

فغيروا ما بأنفسكم من حب الدنيا وكراهية الموت إلى الاستشهاد في سبيل الله وتحرير مقدسات المسلمين، وقوله الحق: ﴿**والله لا يهدي القوم الظالمين**﴾، الظالمين لدينهم وأنفسهم ومقدساتهم، فأفيقوا إلى دينكم ومقدساتكم قبل أن يلتهم العدو البقية الباقية منها وأنتم تتقاتلون، وإلا ينطبق عليكم وعد الله ﴿**وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم**﴾ محمد/٣٨، فلا تهنوا في لقاء العدو لأنه ﴿**إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله**﴾ آل عمران/١٤٠، والعاقبة للمتقين، وإذا قلتم في بيت الله الحرام انه «لا مجال أمام فتح وحماس إلا الاتفاق»، فأوفوا بعهد الله يوف بعهدكم ﴿**إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم**﴾ محمد/٧.

في هذا العدد



■ حديث الواقع
مشروع قناة البحرين الصهيوني

8

في ظل المشروعات الشرق أوسطية الاستعمارية لتحقيق المصالح الأمريكية الصهيونية وحلفائهما خاصة في دمج الكيان الصهيوني وهيمنته سياسياً واقتصادياً وعسكرياً على العالم العربي والإسلامي ظهرت عدة مشروعات إسرائيلية.

■ الرأي الآخر

18

الذباب ينتصر على اليهود فأين الرجال؟

يقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين﴾ البقرة/٢٦.

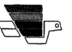


الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف + (965) 4818820
فاكس + (965) 4812735
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
« رحمه الله »
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809



السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com:
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

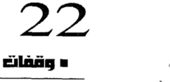
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني، DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



22

■ وقفات

كيف يكون إيقاف نزيف الدم الفلسطيني؟!



لا تبشر أحوال العالم العربي بالخير، فالشعوب في العديد من الدول العربية تقاتل بعضها بعضاً والمعركة أصبحت داخل حدود الوطن العربي وبين أبناء الشعب الواحد، وليست ضد الأجنبي أو المستعمر. القتلى يسقطون كل يوم بأيد عربية، والدماء تنزف في كل بقعة والقاتل والمقتول عربي الجنسية، يتحدثان لغة واحدة ويدينان بدين واحد.

■ رسالة القاهرة

28

إلغاء أو تعديل المادة الثانية من الدستور وإلغاء مادة الدين في المناهج ضياع لهوية الأمة

تلوح في الأفق وبشكل مغرض ومكثف سحابة حملة ضارية في مصر مؤخراً ضد الإسلام وهوية هذا الوطن لإلغاء أو تعديل المادة الثانية في الدستور المصري والتي تنص على أن «دين الدولة الرسمي هو الإسلام وأن لغتها هي العربية، وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع»، وانتهاز فرصة تغيير بعض مواد الدستور، وأيضاً إلغاء مادة الدين الإسلامي من المناهج التعليمية، وما سبقها من دعوات مضللة مثل ترك السنة جانباً وتخلي المرأة عن الحجاب.

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

القيم والأخلاق

الصف السادس الابتدائى
الفصل الدراسى الثانى

إعداد

أ. أحمد محمد صقر — أ. محمد صلاح فرج

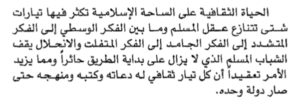
أ. محمد عبد الحميد غراب

تحرير وإخراج
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م

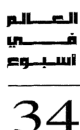
■ قطوف تربوية | 38

ثقافة المسلم كيف تكون؟



الحياة الثقافية على الساحة الإسلامية تكثر فيها تيارات شتى تتنازع عقل المسلم وما بين الفكر الوسطي إلى الفكر المتشدد إلى الفكر الجامد إلى الفكر المتفلت والانحلال يقف الشباب المسلم الذي لا يزال على بداية الطريق حائراً ومما يزيد الأمر تعقيداً أن كل تيار ثقافي له دعاته وكتبه ومنهجه حتى صار دولة وحده.





العالم في أسبوع

34

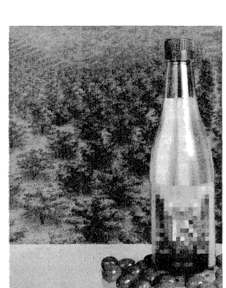


الاحتلال يعتقل الشيخ رائد صلاح ويواصل تعديه على الأقصى

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ في المنطقة القريبة من باب المغاربة مع عدد من المواطنين واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

صحتك

46



الزيتون.. صبغ للآكلين

تتصل شجرة الزيتون اتصالاً وثيقاً بالإنسان وحضارته، فقد واكبت المدنية منذ بزوغها.

هذا وتعد سوريا أول من عرف زراعة الزيتون منذ ستة آلاف سنة، بحسب ما أكدته المكتشفات الأثرية في أوغاريت على الساحل السوري.

وتتميز هذه الشجرة عن سواها من الأشجار المثمرة بقدمها وطول عمرها (شجرة معمرة) وديمومة خضرتها؛ وكذلك بجود عطائها وتحملها في الظروف البيئية القاسية.

مكتبة

42

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
قضايا إسلامية
فتنة التكفير
بين
الشيعة.. والوهابية.. والصوفية
أ.د. محمد عمارة
القاهرة

جولة في كتاب:

فتنة التكفير بين الشيعة والوهابية.. والصوفية!!



يربط خليج العقبة في البحر الأحمر والبحر الميت والبحر المتوسط

مشروع قناة البحرين الصهيوني

في ظل المشروعات الشرق أوسطية الاستعمارية لتحقيق المصالح الأمريكية الصهيونية وحلفائهما خاصة في دمج الكيان الصهيوني وهيمنته سياسياً واقتصادياً وعسكرياً على العالم العربي والإسلامي ظهرت عدة مشروعات إسرائيلية ومنها:

١- شق قناة البحرين الصهيونية لتنافس قناة السويس كمجرى ملاحي عالمي تربط خليج العقبة في البحر الأحمر والبحر الميت في المرحلة الأولى، وبين البحر الميت والبحر الأبيض في المرحلة الثانية.

٢- إنشاء قناة جديدة تستمد مياهها من البحر المتوسط، وتفصل بين الأراضي الفلسطينية والمصرية بقطاع غزة، لتصبح جداراً عازلاً طبيعياً بيسر السيطرة على المقدرات الفسلطينية.

٣- إنشاء خط للسكك الحديدية ينافس قناة السويس أيضاً ويربط بين مرفأي أشدود وإيلات، كما صرح بنيامين نتنياهو لصحيفة «الفيجارو» الفرنسية بقوله: «آمل في منافسة قناة السويس بمد خط للسكك الحديدية بين ميناء أشدود- غربي القدس- ومرفأ إيلات في جنوب إسرائيل».

٤- إقامة مشروعات استثمارية وتجارية مع إسرائيل في المرحلة الأولى مع قطر والبحرين والأردن، وفي المرحلة الثانية مع المغرب وتونس والعراق، وفي المرحلة الثالثة مع موريتانيا وجنوب السودان وسلطنة عمان، وفي المرحلة الرابعة مع اليمن.

٥- إمكانية إقامة دولة فلسطينية على جزء من سيناء، إضافة إلى قطاع غزة واغتصاب بقية فلسطين التاريخية، وكانت المشروعات الإسرائيلية واضحة جلية سواء في الخلفية التاريخية للصراع فيما وضعه هرتزل في المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧، أو ما ظهر لاحقاً في المشروعات الشرق أوسطية وقمة الثماني الكبرى وحلف الناتو واطروحات البنك الدولي وقمم دافوس المتتالية لتسويق تلك المشروعات.

• المشروعات الصهيونية واضحة جلية سواء في مخطط هرتزل عام ١٨٩٧ أو مظاهر لاحقاً في المشروعات الشرق أوسطية الأمريكية الصهيونية



وفي هذا المقال نستعرض أبعاد مشروع قناة البحرين الصهيونية، من حيث تعريفه وجذوره التاريخية، وخطواته التنفيذية على أرض الواقع، وأهدافه وخطورته، وكيف يمكن مواجهته؟ مع ملاحظة تدني تلك المواجهة وتأخرها، ويدخل في ذلك مشروع قناة غزة كمشاريع هيمنة صهيونية.

مشروع قناة البحرين الصهيونية

ونناقشها من حيث:

تعريف المشروع

بدأ المشروع على أساس أن تكون القناة «انبوباً» يحمل المياه، ولكن تم تعديله لتكون القناة مفتوحة للملاحة الدولية تنافس قناة السويس أوتلغيها، وينفذ على مرحلتين - كما قلنا- المرحلة الأولى تربط بين خليج العقبة في البحر الأحمر والبحر الميت، وفي المرحلة الثانية بين البحر الميت والبحر الأبيض المتوسط.

جذوره التاريخية

مع الصراع الاستعماري بين القوى العظمى عالمياً في القرن التاسع عشر أرسلت بريطانيا في عام ١٨٥٠ بعثة يرأسها «وليام الن» للنظر في شق قناة لما أصبح لاحقاً قناة السويس ولحق تقريره من كتابه «البحر الميت طريق جديد إلى الهند»، وتلقف «تيودور هرتزل» الفكرة وروج لها ووضعها كمشروع في المؤتمر الصهيوني العالمي الأول عام ١٨٩٧، ولكن تبين استحالة التنفيذ لأن منسوب المياه في البحر الميت كان في ذلك الوقت أكثر من ٣٩٠ متراً تحت سطح البحر، ثم فكر هرتزل - صاحب فكرة إنشاء الدولة العبرية الصهيونية- في هذا على أساس الاستفادة من فرق ارتفاع منسوب المياه في البحر المتوسط عن البحر الميت في توليد الكهرباء.

وفي هذه الفترة دخلت أمريكا على الخط في الثلاثينيات، حيث قام خبير الأراضي والري «والتر كلي مودر» بدراسة المشروع على الطبيعة في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين، ونشر نتائج دراسته في كتاب «فلسطين أرض الميعاد»، واقترح تحويل صحراء النقب إلى دولة يهودية ومد قناة بين البحر المتوسط والبحر الميت لتوليد الكهرباء «تمثل صحراء النقب ٥٠٪ من الأراضي الفلسطينية»، ولكن عدم وجود جدوى اقتصادية أدى إلى العدول عن الفكرة، إلى أن مرت سنوات ووقعت حرب ١٩٧٣ وبرزت أهمية البترول والطاقة وارتفاع الأسعار، فأعادت إسرائيل بحث الفكرة وشكلت لجنة لبحث إنشاء هذه القناة وإمكانية شقها، وانتهت الدراسة إلى أهمية شقها لإسرائيل وأقرت الحكومة الإسرائيلية هذا المشروع عام ١٩٨٠ على أساس الحصول على منح أجنبية للتنفيذ، لكن الدول العربية وفي مقدمتها مصر والأردن وفلسطين اعترضت وقدمت شكوى للأمم المتحدة التي أصدرت قراراً بإيقاف المشروع على أساس أن هذه أرض محتلة لا يجوز تغيير طبيعتها وإنشاء مشروعات مثل هذه فيها.

خطوات التنفيذ

بعد اتفاقيات السلام تغيرت الأوضاع، كما أن التغيرات العالمية من سقوط الاتحاد السوفيتي وانفراد أمريكا كقطب واحد زاد من فرض المخططات الصهيونية للوجود والظهور على السطح بشكل أكثر وضوحاً فظهر مشروع قناة البحرين الصهيونية إلى وجود ضمن مشروع بيريز للشرق الأوسط الجديد وسيره في الخطوات التالية بإيجاز:

١- طرحه كمشروع مشترك مع الأردن في مؤتمر قمة الأرض في جوهانسبرج عام ٢٠٠٢ بدعوى حماية التراث وإحياء البحر الميت حتى لا يندثر، وتضمن المشروع توصيل البحرين الأحمر والميت عن طريق أنبوب وليس قناة مفتوحة للملاحة العالمية لنقل كميات ضخمة من البحر الأحمر إلى البحر الميت لرفع مستوى المياه داخله في مرحلتين: الأولى: إقامة خط أنابيب- تقدر تكلفته بنحو ٨٠٠ مليون دولار بطول ١٨٠ كيلومتراً، والثانية: تهدف لإقامة محطات توليد الكهرباء بطاقة ٦٠٠ ميجا وات لكل من الكيان الصهيوني والأردن.

٢- في العام التالي ٢٠٠٣ وخلال مؤتمر دافوس الذي انعقد على ضفاف البحر الميت أثير الموضوع مرة أخرى، ولكن هذه المرة بمشاركة السلطة الفلسطينية مع الأردن وإسرائيل، وتقدمت الدول الثلاث بطلب قرض من البنك الدولي لإعداد دراسة علمية عن المشروع وتأثيراته، وتشكل فريق بحثي من الدول الثلاث، وقد بدأ عمله في يوليو ٢٠٠٥، حيث بلغت تكلفة دراسة الجدوى ١٥,٥ مليون دولار وتمولها كل من اليابان والولايات المتحدة وفرنسا وعدد من الدول الأوروبية خلال



• مشروع البحرين الصهيوني وقناة غزة، يهدف إلى إحياء فكرة إسرائيل الكبرى وضمان التوافق الدولي، لفرض الأمر الواقع والاستخدام العسكري والتحكم في الملاحة وإلغاء قناة السويس

فترة تتراوح بين ١٨ شهراً و٣ سنوات، وهو ما يشبه حملة اكتتاب دولية جديدة لحفر قناة سويس جديدة بدلاً من التي تمتلكها مصر، وقيل أن تكلفة المشروع لن تقل عن ٥٠ مليار دولار لأنها منطقة صخرية، وهو أمر سهل التحقيق خاصة بعد موافقة البنك الدولي على تمويل دراسة الجدوى لمشروع القناة بأكثر من ١٥ مليون دولار، وقد تم توقيع اتفاقية بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية لإعداد الجدوى الاقتصادية، والتي وقعها وزير المياه الأردني المهندس رائد أبوالسعود، ووزير التخطيط الفلسطيني «غسان الخطيب» ووزير البنية التحتية الإسرائيلي «بنيامين بن اليعاز» يوم ٩ مايو ٢٠٠٥، وأكد مصدر أردني أن الدول الثلاث بحثت كيفية البدء في تنفيذ المشروع منذ فترة طويلة إلى أن تم الاتفاق مؤخراً على البدء بالعمل المشترك.

٣- أعلنت الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية في بيان مشترك يوم ١٠ ديسمبر ٢٠٠٦ دراسة جدوى للمساعدة في إنقاذ البحر الميت من الانحسار - على حد زعمها- وأفاد البيان أن فرنسا واليابان والولايات المتحدة وهولندا ستحول الدراسة التي تستغرق عامين، وتقدر تكلفتها بنحو ١٥ مليون دولار وتتم بإدارة البنك الدولي، وتم الاتفاق فيما بين وزير المياه الأردني ظافر العالم ووزير البنية التحتية الإسرائيلي بنيامين بن اليعاز ومحمد مصطفى المستشار الاقتصادي لرئيس السلطة محمود عباس، وعلى هامش الجلسة الثانية للمؤتمر الإقليمي العربي الثالث للمياه أكد الدكتور محمود أبوزيد وزير الموارد المائية والري أن الجهات الدولية والمنظمات المعنية لتمويل المشروع قدرت تكاليفه بـ١٢ مليار دولار، من جهة أخرى كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية في عدد ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٦، عن عقد الاجتماع المشار إليه في العاصمة الأردنية لبحث يتضمن حفر القناة على ٣ مراحل بطول ١٨٠ كم، منها ١٣٤ كم مغطاة، وأنه سيقام عليها مشاريع اقتصادية مثل محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه ومشاريع زراعية، وقالت الصحيفة: إن التكلفة الإجمالية للمرحلتين الأولى والثانية تتراوح بين ٣ إلى ٤ مليار دولار.

مشروع قناة غزة

حيث أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن نيتها في إنشاء قناة جديدة تستمد مياهها من البحر المتوسط وتفصل بين الأراضي الفلسطينية والمصرية بقطاع غزة، ويتستر ذلك وراء سعيها للقضاء على انفاق مزعومة للتهريب بين رفع المصرية والفلسطينية.

أهداف وخطورة قناة البحرين وقناة غزة

لعلنا نتذكر أن مؤتمرات القمة العربية بدأت عام ١٩٦٣ بسبب المشروعات الإسرائيلية للاستيلاء على المياه العربية، إلا أن الكيان الصهيوني لم يتخل عن مشروعاته في السطو على الموارد المتاحة وأهمها المياه، ويأتي مشروع شق قناة البحرين في إطار مخططاته بالنسبة للمياه في المنطقة كلها وتنفيذها تدريجياً منذ نصف قرن في غيبة الانتباه العربي، وفي هذا الإطار أيضاً يطرح مشاريعه شق قناة غزة ،ولاشك أن للمشروعين أهدافهما المدمرة وخطورتهما على الوجود العربي والإسلامي التي يمكن حصرها فيما يلي:

١- إحياء فكرة إسرائيل الكبرى وتحقيق التوافق الدولي الإسرائيلي لفرض أمر واقع جديد في المنطقة

فالفهم الحقيقي السياسي للشرق أوسطية ومشروعاتها المتعددة الأطراف يحدد في النهاية طبيعة المخطط الصهيوني الذي يتحدث في الإطار العام عن تعاون إقليمي وحماية البحر الميت من الانحسار، ويخطط في التنفيذ لقيام جيتو كبير يضمن السلام والأمن للكيان الصهيوني، ويركز في الوقت نفسه على حرمان الآخرين من حقوقهم ومزاياهم التنافسية الجغرافية والكامنة والمكتسبة، ويمهد للانقضاض الشامل عليها حتى لا تقوم في النهاية إلاّ مصلحة الدولة العبرية المحققة لأساطير وأوهام اليمين الأمريكي المحافظ، ورؤيتهم المليئة بالمسيحية الأصولية الصهيونية، فمن جهة تمثل قناة البحرين بؤرة التوافق الدولي الإسرائيلي لفرض أمر واقع جديد في المنطقة لتفريغ عناصر القوة العربية وخاصة المصرية من مضمونها الحقيقي واختلاق عناصر قوة مصطنعة ومفتعلة تصب في خانة إسرائيل، وتدفع بها إلى وهم قيادة المنطقة والسيطرة عليها، مع القدرة على تغييب حديث العرب والفلسطينيين عن السلام العادل والشامل الذي تسانده القرارات الدولية دون جدوى، ويفسر ذلك الاندفاع نحو تنفيذ المشروع ،على الرغم من التكلفة الضخمة والتعقيدات الفنية الجسيمة وهو ما يفقده الجدوى الاقتصادية، مما يؤكد أن الأهداف غير الاقتصادية هي المحركة والدافعة للمشروع، ويتواصل مع ذلك القضايا المرتبطة بتمويل التكلفة

الاستثمارية الضخمة لمرحلة البحر الأحمر بالبحر الميت برأس مال أمريكي أوروبي بالأساس بكل ما يعنيه من دخول هذه الدول شريكاً أساسيّاً في الموضوع وتطوراته وتشابكاته وتعقيداته عبر الزمن الطويل، أما الجزء الثاني المرتبط بمرحلة البحر الأبيض بالبحر الميت فإنها ترتبط ومنذ الثمانينيات بجهد إسرائيلي منظم لجذب تبرعات اليهود في أمريكا بالأساس وجمعت أموالاً بالفعل عند إعلان الحكومة الإسرائيلية موافقتها على المشروع في ذلك الوقت، وهو ما يربط كل يهود العالم بالمشروع إضافة إلى الدول الأخرى.

٢- الاستخدام العسكري لحماية جنوب إسرائيل وحرمان مصر من مزايا باب المندب.

٣- إقامة فواصل مائية مانعة تضمن الأمن القومي الإسرائيلي وبناء جدار عازل منيع طبيعي ومتصل الحلقات، يختنق به قطاع غزة لتكريس انفصاله الجغرافي عن باقي الأرض الفلسطينية بكل ما يعنيه القطاع من بؤرة سكانية كثيفة تشكل هاجساً أمنياً مخيفاً لإسرائيل، وتعتمد الفكرة على إمكانية الإغراق المائي للشرق والغرب لحظة وقوع الخطر أو على الأقل إضافة درع قوية تضعف عزيمة المحيطين وتقلل قدراتهم على المقاومة والنزال.

٤- التحكم في الملاحة وتنظيمها ليكون لهم وجود من خلال إنشاء «هويس» أو وسائل تحكم أخرى.

٥- ان شق قناة البحرين وقناة غزة سيؤدي إلى خلل في الاتزان البيئي لأن الأرض صخرية بمستوى ٢٥٠ متراً تحت سطح البحر، مما سيؤدي إلى خلق «بؤر هوائية» تتطور خلال ثلاثة أيام فقط من حدوثها إلى أعاصير وعواصف استوائية مدمرة للمنطقة، إضافة إلى أن اختلال التوازن سيؤدي إلى تنشيط الزلازل التي تتميز بها المنطقة خاصة في سيناء والنقب والبحر المتوسط وغيرها.

٦- ان المشروع يمكن أن يحدث تغييراً جذرياً في طبيعة خليج العقبة يؤثر سلباً على الحياة البحرية فيه ويقضي على فرص نموها وتكاثرها، بل ويدمر هذه الثروة البحرية الهائلة «من شعاب مرجانية ما يزيد على مائتي نوع، ومئات أنواع الأسماك الملونة والسلاحف والكائنات والكهوف والخلجان خاصة في منطقة رأس محمد».

● من أهم أخطار مشروع البحرين الصهيوني: الخلل في الاتزان البيئي وتنشيط الزلازل، والتغيير الجذري في طبيعة خليج العقبة، وتدمير البيئة الفلسطينية وما حولها، وسيصل ذلك إلى مصر والسعودية

٧- وجود أهداف سرية لإسرائيل من وراء مشروع قناة البحرين، وهو توليد الطاقة النووية، وإذا كان التخوف من مفاعل ديمونة وأسلحته المدمرة وإشعاعاته فإن التخوف سيزداد ويتعاظم نتيجة المشروع الجديد ومؤثراته على مستقبل المنطقة كلها بزيادة النشاط النووي في وقت ندعو فيه إلى إخلاء المنطقة منه!!

٨- الرغبة الإسرائيلية الجامحة في تدمير البيئة الفلسطينية في قطاع غزة، من خلال قناة للمياه المالحة دافعها الحقيقي تدمير المياه الجوفية وتمليح مياه الآبار لتصبح غير صالحة للشرب أو الزراعة، مما سيؤدي إلى تدهور التربة ونوعية الحياة وازدياد الفقر في بيئة متدهورة بفعل الحصار العسكري والتخريب المتعمد لتصبح الحياة مستحيلة في غزة التي تعدموطناً لأكبر كثافة في العالم، مما يسرع بالتخلص من كابوس المقاومة الفلسطينية الدائم هناك، إضافة إلى أن القناة تصبح عازلاً طبيعياً ييسر السيطرة على المقدرات الفلسطينية.

والقضية شرحها الدكتور «يوسف أبوصفية» رئيس هيئة البنية التحتية الفلسطينية بقوله بعد أن شرح معاناة سكان غزة من نقص المياه لزيادة الطلب عليها مع نقص المتاح منها، وارتفاع نسبة الملوحة في الآبار، ولم تعد صالحة للشرب منها إلاّ بنسبة ١٣٪ كتقدير منظمة الصحة العالمية «فوجئنا بالمشروع الإسرائيلي المقترح بإنشاء قناة تستمد مياهها من البحر المتوسط للقضاء على الموارد البيئية بغزة، وعلى الرغم من أن الأبعاد الحقيقية لتلك القناة غير معروفة إلا أن هناك فرضاً وهو أن يكون طول القناة خمسة كيلومترات وعرضها ٦٠ متراً وعمقها ٣٠ متراً.

إن شق القناة يستلزم مساحة واسعة لازمة لها مما يعني تدمير آلاف المنازل في المنطقة المحيطة بها، وقد بدأت تلك العملية بالفعل بتدمير آلاف المنازل في رفح، وهذا سيؤدي إلى تعقد المشاكل السكانية والاقتصادية والاجتماعية.

القناة المقترحة سيكون لها تأثيراتها السلبية على الكساء النباتي والحيواني في المنطقة المحيطة، كما ستؤدي إلى تغيير في التيارات البحرية بالبحر المتوسط، مما يعني تأثر الكائنات البحرية بالمنطقة سلبياً.

- من المتوقع أن تدمر القناة آبار المياه الجوفية بالمنطقة في غزة ومصر بالزيادة الدرامية في نسبة الملوحة بها وما يستتبعها من تملح التربة والقضاء على الأراضي الزراعية».

ويضيف الدكتور يوسف أبوصفية قائلاً: «في حالة تبطين قاع وجانبي القناة سيكون تسرب المياه المالحة -النشع- في حدود ٠٠٥, متر في اليوم، وفي حالة عدم تبطينها سيكون في حدود ٥, متر يوميّاً مما يعني زيادة الخطورة».

وعن الآثار بعيدة المدى للمشروع الإسرائيلي يقول: إن هناك أربعة سيناريوهات محتملة هي:

- قناة طولها خمسة كيلومترات مغطاة الجوانب والقاع: كمية الكلوريدات سيكون في حدود ٣٣٦,٠٠٠ كيلو جرام يوميّاً، نصفها سيتسرب إلى الجانب الفلسطيني ونصف هذه الكمية سيذهب إلى المياه الجوفية من بينها ٨٤,٠٠٠ كيلو جرام إلى آبار غزة، حيث سيتأثر ٣٢ بئرا لأغراض الزراعة والشرب لترتفع نسبة الملوحة بشكل درامي بمعدل ١٤٥ ملجم سنوياً وفي خلال ٢٠ عاماً سيتأثر ٤٠ بئراً إضافيّاً.

- قناة طولها خسمة كيلومترات غير مغطاة الجوانب والقاع: حمل الكلوريدات ٣,٣٦٠,٠٠٠ كيلو جرام سيتسرب منها ٨٤٠,٠٠٠ كليو جرام إلى المياه الجوفية في غزة ٣٢ بئراً مهددة في خلال السنوات الثلاث الأولى بارتفاع معدل الملوحة بمقدار



١٤٥٠ ملجم سنوياً وفي خـلال ٢٠ عـامـاً ستتأثر مائة بئر أخرى.

- قناة طولها ١٤ كيلو متراً مغطاة الجوانب والقاع: حمل الكلوريدات ٩٤٠,٠٠٠ كيلو جرام يتسرب منها ٢٣٥,٠٠٠ كيلو جرام إلى غزة، مما يهدد ٣٦ بئراً وفي خلال ٢٠ عاماً ستتأثر ٥٠ بئراً أخرى.

- قناة طولها ١٤ كيلو متراً غير مغطاة الجوانب والقاع: حمل الكلوريدات ٩,٤٠٠,٠٠٠ كيلو جرام يتسرب منها ٢,٢٥٠,٠٠٠ كيلوجرام يومياً، مما يهدد ٣٦ بئراً بارتفاع الملوحة إلى ٩٠٠ ملجم سنوياً وفي خلال ٢٠ عاماً تتأثر ١٣٠ بئراً أخرى بارتفاع ملوحة بمعدل ٣٨٠ ملجم سنوياً وعلى المدى البعيد تتدهور ٩٨ بئراً جديدة.

وخلص إلى القول: إن الآثار السلبية على البيئة والمياه الجوفية من المشروع الإسرائيلي قد تمتد إلى منطقة رفح على المدى القصير وخان يونس على المدى البعيد كما ستمتد تلك التأثيرات إلى الشمال الشرقي لمصر مما يعني أهمية التصدي للمشروع الجديد والعمل على إيقافه.

كيفية المواجهة

رغم أن مصر طرف أساسي في القضية باعتبار حجم ما تتأثر به سياسياً كما وضحنا واقتصادياً خاصة منافسة وإلغاء قناة السويس أحد أهم مصادر الدخل القومي المصري، إضافة إلى أن لها أطول شاطئ على خليج العقبة (١٧٠ كيلو متراً)، وسيناء بأسرها وما تحدثه المشاريع الصهيونية من تدمير بيئي، إلاّ أنه لم يدعوها أحد للمشاركة في دراسة تلك المشاريع ولم يشركها البنك الدولي ولا الدول المانحة والمشاركة، لأنها ببساطة ضالعة في التآمر على شعوب المنطقة ومقدراتها ومستقبلها، كما أن مصر لا تزال في موقف الانتظار والسلبية، بحجة أن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد فكرة لم تصل إلى مرحلة التنفيذ، رغم كل الخطورة التي تتناولها الدراسات والندوات والمقالات حول خطورة قناة البحرين وقناة غزة وما أثير حولها منذ عام ١٨٩٧ في المؤتمر العالمي الصهيوني الأول حتى الآن، وفي نظرة موجزة للموقف المصري خاصة والموقف العربي عامة فيما يلي:

١- مشاركة الأردن والسلطة الفلسطينية وبعض الدول العربية (خاصة قطر) في دعم مشروع البحرين وتنفيذه، دون إدراك مخاطره السياسية والاقتصادية على الأمة

• المواجهة تتطلب: الوعي الجماهيري والتنمية الشاملة خاصة منطقة قناة السويس والاهتمام العربي والضغط على الأردن والسلطة الفلسطينية لسحب يدها وفضح المطامع الصهيونية الأمريكية أمام العالم وحشد الجهود لمواجهتها

بأسرها.

٢- مناقشة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب المصري برئاسة الدكتور «مصطفى الفقي» لطلب الإحاطة المقدم من العضو «خيري قلج» حول مشروع قناة البحر الميت (الإسرائيلي الأردني) والذي دخلت فيه السلطة الفلسطينية طرفاً فيها، وما قيل في المناقشة أن المشروع إحياء لفكرة إسرائيل الكبرى، وأن هذه القناة سوف تستخدم عسكريّاً لحماية جنوب إسرائيل، وأن المشروع يتعلق بأمن مصر السياسي والاقتصادي والعسكري، وضعه هرتزل في المؤتمر الصهيوني العالمي الأول ١٨٩٧ لمنافسة قناة السويس وتهديد الدور المصري في خدمة حركة التجارة العالمية، وتدعي إسرائيل والأردن معها بأن المشروع مجرد خط أنابيب مياه من البحر المتوسط لتعويض الفاقد من البحر الميت قبل أن يجف خلال الخمسين سنة القادمة، وسوف تستخدم المياه في توليد الطاقة الكهربائية، وهو حق يراد به باطل، ولهذا يجب أن ننظر إلى المشروع بعين اليقظة لأن ما يقال من تهوين ليست سوى مسكنات حتى يتم إقامة المشروع وتفقد مصر أهم مواردها المالية من دخل قناة السويس حتى تستطيع إسرائيل تحقيق مخططها في الهيمنة على منطقة الشرق الأوسط وسلب أحد أسباب القوة الإقليمية لمصر بالمنطقة، وطالبت اللجنة بدراسة آثار قناة البحر الميت على مصر قبل فوات الأوان.

٣- رغم كل ما قيل نجد الدكتور محمود أبوزيد وزير الموارد المائية والري المصري على هامش المؤتمر الإقليمي العربي الثالث للمياه يوم ١١ ديسمبر ٢٠٠٦ يؤكد أن مشروع توصيل مياه البحر الأحمر إلى البحر الميت، بهدف توليد الكهرباء لا يشكل أية خطورة مباشرة على مصر فيما يتعلق باحتمالات دخولها نطاق الزلازل وتأثيره الهيدروليكي على مياه البحر الأحمر، ثم يستطرد قائلاً: «ورغم ذلك فالمراكز البحثية المصرية تواصل دراساتها حول الآثار التي يمكن أن تترتب على إقامة المشروع الإسرائيلي رغم عدم تأثيره المباشر على مصر حتى الآن»!!

٤- ما أوصت به لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري يوم ٣٠ يناير ٢٠٠٧ برئاسة سعد الجمال بضرورة قيام الحكومة بتشكيل لجنة فنية لدراسة تأثيرات مشروع إنشاء قناة البحرين بين إيلات والبحر الميت على قناة السويس والحياة البحرية بالبحر الأحمر، وجيولوجيا على احتمالات وقوع زلازل، وأميناً على الأمن القومي المصري والعربي، وموافاة مجلس الشعب بنتائج هذه الدراسة لاتخاذ الموقف السياسي المناسب للمشروع.

ثانياً: المحور العربي والإقليمي

ويتضمن:

١-لابد أن يكون هناك اهتماماً عربيّاً من خلال لجنة تتعاون مع اللجان المصرية المخصصة لتلك القضية «سواء في مجلس الشعب المصري أو وزارة الخارجية أو مراكز البحث العلمي»، وذلك باعتبار أن الآثار السلبية سواء الزلازل أو تغير المناخ أو البيئة البحرية أو الآبار الجوفية ستطول دولاً مثل السعودية والسودان واليمن.. بل انه إذا كان هناك اتفاق بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية على اقتسام المنافع بنسبة معينة، فإن إسرائيل غير موثوق بها ولا تفي بالعهود، فقد سبق أن اتفقت مع الأردن على إطلاق يدها في استثمار المياه الجوفية بوادي عربة لكنها لم تعط الأردن شيئاً مما اضطره منذ بضع سنوات إلى أن تأخذ من سوريا خمسة مليارات متر مكعب من المياه، فإن إسرائيل تنفذ سياسة الأقوى لصالحها، وبالمثل يمكنها تنفيذ مشروع قناة البحرين لصالحها كلية، أما السلطة الفلسطينية فإن تعاونها في مثل هذا المشروع خيانة لثروات فلسطين وللأمة أيضاً، خاصة وأنها الآن ضالعة في التآمر ضد القضية ذاتها.

٢- ضرورة قيام جامعة الدول العربية بدورها في التصدي لهذه المشكلة خاصة مؤتمرات القمة للضغط على الأردن والسلطة الفلسطينية لسحب يدها من تلك المشاريع التي تصب في صالح الكيان الصهيوني.

ثالثاً: المحور الدولي

ونعني به هنا فضح المطامع الصهيونية ومدى الأضرار المترتبة على مشروع البحرين ومشروع غزة سواء في الأراضي المحتلة أو ما حولها عالميّاً، وعبر وسائل الإعلام وعبر القنوات الشرعية في الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة عدم الانحياز والاتحاد الأفريقي وغيرها لبيان حجم القضية والتحرك العالمي لدحرها لنجعل منها قضية حية، ومن أهم أهدافها كما يقولون ويزعمون تحيي البحر الميت ولكنها في الحقيقة تقتل الأحياء في المنطقة.

• قناة البحرين بؤرة التوافق الدولي الإسرائيلي لفرض أمر واقع جديد في المنطقة؛ لتفريغ عناصر القوة العربية وخاصة المصرية من مضمونها الحقيقي

• يوسف أبو صفية: قناة البحرين تستمد مياهها من البحر المتوسط لتقضي على الموارد البيئية بغزة



في لقاء أجرته معه صحيفة التايمز اللندنية خلال زيارته لبريطانيا

الأمير: نناشد القيادة الإيرانية التحلي بالحكمة وتجنيب المنطقة الغرق في صراع جديد

ناشد صاحب السمو الأمير القيادة الإيرانية «التحلي بالحكمة» لتجنيب المنطقة مأساة الغرق في صراع جديد.

وقال سموه في لقاء أجرته معه صحيفة التايمز اللندنية: لقد زارني الرئيس الإيراني ودار بيننا حوار صريح، وأكدنا له أنه إذا كانت الطاقة النووية ستستخدم لأغراض سلمية فسنكون أول من يرحب بها، لكن إذا كانت هناك نية لدى القيادة الإيرانية لاستخدام هذه الطاقة لأغراض عسكرية فإن هذا سيحزننا بحق. أتمنى منهم أن يفكروا لبرهة وأن يتحلوا بالحكمة، فمن الواجب عليهم أن يتفادوا المرحلة الخطيرة حالياً، وأن يتجنبوا الانزلاق إلى وضع أكثر خطورة بالمستقبل.

وأعرب سموه عن أمله «في أن يدرك الإيرانيون مسؤولياتهم إزاء السلام في المنطقة» قائلاً: انهم ربما يعتقدون الآن أنهم منتصرون، ولكن هذا الانتصار ربما لن يستمر لأن إيران تقع في منطقة أكبر وهي منطقة عربية». وأضاف: «إنه حتى الشيعة في المنطقة فإن غالبيتهم لا يتبعون إيران بل هم عرب أولاً».

وأضاف: «إنه إذا ما استمرت إيران في رفض التعاون، فإنها ستواجه حينها



■ سمو الأمير أثناء وصوله بريطانيا ■

المجتمع الدولي بأسره»، إلاّ أن سموه أعرب «عن ثقته بحكمة القيادة الإيرانية»، وأعرب صاحب السمو الأمير عن ثقته «بأن أية مواجهة عسكرية مع إيران لن تتم، إلاّ أنه حذر من أن كل شيء ممكن حدوثه».

ورداً على سؤال حول حديث سموه للشعب الكويتي عن أهمية الوحدة في الكويت، نفى سمو الأمير وجود أية مشكلة طائفية في البلاد، مؤكداً أن «البلد في المرتبة الأولى وفوق أي اعتبارات أخرى».

إلاّ أن سموه أضاف: «إنه حتى ولو شعر الكويتيون بأنهم متحدون فإن هناك قوى أخرى تعمل من خارج البلاد في الظلام، إذ أنه لا يوجد أحد محصن من قوى الشر».

ننتظر المزيد من الحملات التوعوية

د. العوضي: «صلاتي نورت حياتي» انطلاقاً بالدعوة إلى خارج المساجد ومخاطبة فئة الشباب



شاد وزير الصحة الأسبق ورئيس جمعية كافحة التدخين والسرطان د. «عبدالرحمن لعوضي» بالجهود التي تبذلها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية من خلال حملاتها لإعلامية التوعوية، والتي تصب جميعها في ثقيف وتوعية المجتمع بما فيه من مواطنين مقيمين، مؤكداً أن الوزارة من خلال تنوع حملاتها أوصلت رسائلها إلى مختلف شرائح لمجتمع، ووضعت يدها على الجراح التي كانت تنزف بسبب تفكك الأسرة أحياناً وضياع شباب أحياناً أخرى، وعملت مع مؤسسات المجتمع المدني في المجتمع الكويتي لحماية ورعاية الأسرة والمجتمع.

وقال د. العوضي: إن الحملات التوعوية التي تقوم بها الوزارة استطاعت أن تخلق جواً من الإيجابية والتفاعل مع الجمهور، لدرجة أنها كانت قريبة جداً من أفكارهم.

وأضاف د. العوضي: إن حملة «صلاتي.. نورت حياتي» التي تقيمها الوزارة ضمن حملات سابقة عن الحث على الصلاة والمحافظة عليها مركزة في ذلك على الشباب، لهي دليل على أن وزارة الأوقاف خرجت من إطار الدعوة داخل المساجد لتخاطب الجمهور خارج المسجد، وخاصة الشباب الذي يعتبر في أمس الحاجة إلى المحافظة على القيم الإسلامية بعدما عصفت به رياح التغريب وأنسته واجباته مع ربه ووطنه وأمته، وذلك على عكس الأجيال السابقة التي كانت فيها الأسرة وحدة متماسكة، وكان الوالد يصطحب أولاده معه إلى المسجد في معظم أوقات الصلاة لأن الشعب الكويتي متدين بطبعه. وأكد د. العوضي ضرورة تذليل العقبات وسن القوانين والتشريعات المناسبة، لدعم مثل هذه الحملات التوعوية التي ترسخ المعاني الفريدة للمفاهيم الإيمانية.

واختتم د. العوضي: إننا ننتظر من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المزيد من الحملات التوعوية، التي ترسخ العديد من المفاهيم والقيم والمبادئ الإسلامية النبيلة بالتركيز على دور الأسرة باعتبارها ركنا مهما من أركان المجتمع المسلم.

استنكرت الصمت المطبق للأمة العربية والإسلامية ودعت العرب والمسلمين إلى تحمل مسؤولياتهم

الجمعيات الخيرية: الاعتداء الصهيوني على المسجد الأقصى عدوان غاشم

حذرت الجمعيات الخيرية الكويتية من مخطط صهيوني لتهويد مدينة القدس وهدم المسجد الأقصى المبارك بشكل كلي تمهيداً لبناء الهيكل المزعوم مكانه، وقالت الجمعيات الخيرية في بيان لها: إن ما يحدث الآن من إغلاق لكل مداخل مدينة القدس وبواباتها ونشر المئات من عناصر الجيش لمنع المصلين من الدخول إلى المسجد الأقصى يأتي بالتزامن مع توجه جرافات الاحتلال الصهيوني باتجاه حائط المسجد الأقصى الغربي تمهيداً لهدمه.

وأعربت الجمعيات الخيرية عن قلقها من مضي الاحتلال الصهيوني في تنفيذ مخططاته مستغلاً هذا الإغلاق للإضرار بتلة المغاربة ثم المسجد الأقصى المبارك، وأشادت بدور المؤسسات الخيرية الإسلامية في مناطق ١٩٤٨ومدينة القدس وغزة وبقية المناطق لجهودها في إعمار المسجد الأقصى وحمايته، في ظل الصمت المطبق للأمتين العربية والإسلامية إزاء الأخطار الحقيقية التي يتعرض لها مسرى الرسول ﷺ.

وفي السياق ذاته ناشدت الجمعيات الخيرية الأمتين العربية والإسلامية تحمل مسؤولياتهما إزاء هذا المخطط الصهيوني والتعاطي بإيجابية مع هذا الخطب الجلل، كما ناشدت منظمات حقوق الإنسان ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي ومجلس الأمن وكل الأحرار في العالم سرعة التحرك لوقف هذا العدوان الغاشم على دور العبادة تطبيقاً للمواثيق والأعراف الدولية، ودعت الجمعيات الخيرية الدول العربية والإسلامية وقيادتها وبرلماناتها وعلماء الأمة ووسائل الإعلام جميعاً للتصدي لهذه الممارسات الصهيونية الرامية لتهويد مدينة القدس وهدم المسجد الأقصى المبارك وبناء الهيكل المزعوم.

وتضرعت الجمعيات الكويتية إلى المولى عزّ وجلّ أن يحفظ المسجد الأقصى، وأن يوحد صفوف المسلمين، وأن تتواصل سبل نصرة الشعب الفلسطيني، ودعم جهوده في وجه الاحتلال الإسرائيلي عن طريق دعم المؤسسات الخيرية التي تعين المحتاجين وتقدم الدعم والمساندة لإعمار المسجد الأقصى وما حوله.

من جانب آخر شدد رئيس مجلس الأمة بالإنابة الدكتور «محمد البصيري» على ضرورة توحد المسلمين ضد المخططات العدوانية الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة، موضحاً أنه لابد من تضافر الجهود لوضع حد للمخططات الصهيونية الرامية إلى تغيير طابع القدس وطمس معالمها الإسلامية.

وطالب البصيري كافة الهيئات البرلمانية العربية الإسلامية والحكومات بتحمل مسؤولياتها الكاملة في الدفاع عن القدس الشريف وصون مقدساتها، إضافة إلى وسائل الإعلام التي يجب عليها فضح الممارسات الصهيونية ضد المقدسات الإسلامية.

وأفاد أنه لابد من صون المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية من العدوان الصهيوني الغاشم من الاشغال التي يقوم بها الصهاينة أمام المسجد الأقصى بحجة البناء.

وأضاف: إنه «مهما كانت المبررات الصهيونية لأعمال البناء أمام المسجد الأقصى فلن يمنع المسلمين من المطالبة بوقف تلك الأشغال؛ لأننا نؤمن بأن اليهود لهم باع طويل في الخداع والتضليل».

«آجال» تبدأ نشاطها المالي الإسلامي الشهر الجاري

توقع رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة آجال للتمويل والاستثمار مبارك العثمان أن تحصل الشركة على مصادقة البنك المركزي، ومن ثم إدراجها في سجل الشركات الإسلامية لدى البنك خلال شهر فبراير الجاري.

وكانت الشركة قد عقدت جمعيتها العمومية العادية، وعقب الجمعية العمومية، صرح العثمان بأن الشركة تأسست في ديسمبر الماضي، ستبدأ عملها في القريب العاجل وعقب مصادقة بنك الكويت المركزي عليها، حيث ستحال إليها مهمة تنفيذ مشروعات عدة في كل من السعودية والإمارات.

وقال العثمان: إن رأسمال الشركة هو ١٥ مليون دينار مدفوعة بالكامل، وأهم الجهات المساهمة بالشركة هي: شركة آجال القابضة بنسبة ٧,٢٥٠,٠٠٠ ملايين دينار وشركة المجموعة الدولية بنسبة ٧,٠٠٠,٠٠٠، بالإضافة إلى كل من شركة جراند السياحية والمجموعة الخليجية للمال وغراند العقارية والمجموعة الدولية، والتي تساهم كل منها بما قيمته ١٥٠,٠٠٠ دينار.

من ناحية أخرى، أوضح العثمان أن آجال للتمويل والاستثمار ستختص في الاستثمار في القطاعات العقارية والصناعية والزراعية أو المساهمة في التأسيس أو التملك الجزئي للشركات، وإدارة المؤسسات العامة والخاصة واستثمارها، وتقديم وإعداد الدراسات والاستشارات الفنية والاقتصادية والتقنية ودراسة المشاريع المتعلقة بالاستثمار، والوساطة في عمليات التمويل، والقيام بالأعمال الخاصة لوظائف أمين الاستثمار ومديري الإصدار للسندات والأسهم التي تصدرها الشركات، والتمويل والوساطة في عمليات التجارة الدولية، تقديم التمويل للغير مع مراعاة أصول السلامة المالية، والتعامل والمتاجرة في سوق القطاع الأجنبي وسوق المعادن الثمينة داخل الكويت وخارجها، والعمليات الخاصة بتداول الأوراق المالية من شراء وبيع أسهم وسندات الشركات والهيئات الحكومية والمحلية والدولية.

خادم الحرمين: الاتفاق يفرح الإخوة ويغيظ الأعداء

حكومة وحدة وطنية في فلسطين تنهي حرب الاخوة وتحرم الاقتتال



■ الملك عبدالله بن عبدالعزيز أثناء استقباله القادة الفلسطينيين

توج القادة الفلسطينيون مباحثاتهم في لقاء مكة المكرمة بتوقيع اتفاقية لتحقيق الوفاق الوطني وتشكيل حكومة وحدة وطنية وإعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية، وأعلن المستشار الإعلامي للرئيس الفلسطيني «نبيل عمرو» في بيان أن اتفاق مكة المكرمة أكد على تحريم الدم الفلسطيني واعتماد لغة الحوار لحل الخلافات الفلسطينية.

كما تم الاتفاق بصورة نهائية على تشكيل حكومة وحدة وطنية والمضي قدماً في إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية واعتماد مبدأ الشراكة الأساسية على أساس القوانين المعمول بها في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ولم يشر الاتفاق إلى الاعتراف بإسرائيل أحد الشروط الثلاثة التي تفرضها الأسرة الدولية على حماس لفك الحصار إلى جانب التخلي عن العنف والاعتراف بالاتفاقات المبرمة في الماضي مع الدولة العبرية.

ووقع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» على «إعلان مكة».

وكلف عباس رئيس الوزراء الفلسطيني الحالي إسماعيل هنية رسمياً تأليف حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، ودعا الحكومة المقبلة إلى «احترام الشرعية الدولية والاتفاقيات التي وقعتها منظمة التحرير».

وقال عباس في كلمة ألقاها: «سنبدأ عهداً جديداً بحكومة جديدة قادرة على إنهاء معاناة شعبنا». وأضاف: «نرجو ان تتوقف كل الأعمال التي نخجل منها... وان ننطلق إلى العمل الجاد من أجل تحرير بلدنا»، والوحدة الوطنية الفلسطينية «إضافة إلى اعتماد لغة الحوار كسبيل وحيد لحل الخلافات».

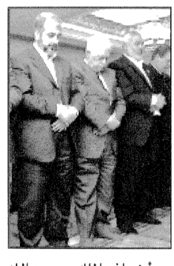
من جهته، قال خالد مشعل: «سوف نرفع الغطاء عن كل من يطلق النار من هذه اللحظة»، داعياً الفلسطينيين إلى ضرورة عدم العودة إلى الاقتتال الداخلي.

وأكد أن حماس «ملتزمة بما جاء في كتاب تكليف الحكومة الذي ينص على احترام الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، مؤكداً أنها تعتمد لغة سياسية جديدة».

وكشفت مصادر فلسطينية أن حقائب حكومة الوحدة ستوزع على الشكل التالي:

٩ لـ«حماس»، ٦ لـ«فتح»، ٥ مستقلين و٤ لبقية الفصائل الفلسطينية.

من جانبه قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن اتفاق مكة المكرمة بين القادة الفلسطينيين يثبت جدارتهم بتحمل المسؤولية وصون الوحدة الفلسطينية وحقن الدماء.



وأضاف الملك عبدالله في كلمة عقب رعايته مراسم توقيع اتفاق مكة المكرمة: «إن هذا الاتفاق المشرف يثلج صدور الفلسطينيين والأمتين العربية والإسلامية ويغيظ الأعداء».

وأكد العاهل السعودي أن القادة الفلسطينيين توصلوا لهذا الاتفاق بإرادتهم الحرة المستقلة وسيحافظون عليه.

الإمارات: ٧٤ مليار درهم لتطوير شبكات الطرق وأنظمة النقل في دبي

تتضمن استراتيجية هيئة الطرق والمواصلات في دبي عملية تخطيط شبكات الطرق وأنظمة النقل، والمقترحات والحلول المتعلقة بشبكات الطرق والتخطيط العام لتطوير شبكة الطرق المطلوبة حتى عام ٢٠٢٠م.
وشملت التحديات التي تواجه الهيئة لإيجاد الحلول السريعة لمشكلة الازدحام المروري، واستمرارية العمل في المشاريع القائمة، ووضع الخطط الاستراتيجية بعيدة المدى، ومن أهم التحديات التي تواجهها الهيئة حالياً كما أعلنها «مطر الطاير» رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لهيئة الطرق والمواصلات هي مشكلة الازدحام المروري، حيث يبلغ عدد الرحلات في ساعات الذروة الصباحية ٣٥٠ ألف رحلة، وتقدر قيمة الخسائر الناجمة عن الازدحامات في الإمارة بنحو ٤,٦ مليار درهم سنوياً، ومن بين التحديات الرئيسة أيضاً تدني مستويات السلامة المرورية، وعدم توفر خطة هيكلية شاملة للإمارة، وضعف الاهتمام بسياسات النقل، وعدم القدرة على تطبيقها، نظراً لاحتمال وجود مخاطر على الميزة التنافسية والاستثمار الخارجي، والاعتماد شبه الكلي على التمويل الحكومي.
وجاء في الخطة الاستراتيجية لتطوير شبكة الطرق ونظام النقل في دبي ومناطقها، التي أعدتها هيئة الطرق والمواصلات بالتعاون مع استشاريين عالميّين من ذوي الخبرة أن استيعاب متطلبات التنمية وتأمين احتياجات النقل للمشاريع الكبرى التي ستُنفّذ في الإمارة من الآن ولغاية عام ٢٠٢٠ يستوجب هذا توفير حلول متكاملة من حيث إنشاء طرق رئيسية جديدة يزيد طولها على ٥٠٠ كيلومتر، وإنشاء تسعة طرق دائرية حول مناطق تمركز السكان والحركة المرورية، بالإضافة إلى توسيع وتطوير محاور وتقاطعات مهمة موجودة حالياً تشمل شوارع الشيخ زايد والخيل والمدينة الجامعية والإمارات ودبي العابر، إلى جانب التحديث الجذري لشبكة الطرق التي تقدر تكاليفها حتى العام ٢٠٢٠ بنحو ٤٤ مليار درهم، وتضمنت الخطة تحديث شبكة النقل.

أربع مراحل لرفع طاقته إلى ٤٨ مليون مسافر والافتتاح في ٢٠١٠

سلطنة عمان: ١٢ مليون مسافر سنوياً الطاقة الاستيعابية لـ «مطار السيب الدولي» في مرحلته الأولى

قال الشيخ محمد بن عبدالله الحارثي وزير النقل والاتصالات العماني: إن مشروع تطوير مطاري السيب الدولي وصلالة الذي تنفذه سلطنة عمان في إطار الخطة التنموية الحالية، يعد من أكبر المشاريع في تاريخ السلطنة مؤكداً على الأهمية الكبيرة التي يمثلها المشروع لمواكبة النمو الكبير في الحركة الاقتصادية والسياحية في السلطنة والدور المنتظر من القطاع الخاص العماني للمساهمة في تنفيذ المشروع.
وأضاف: بأنه تمّ إعداد التصاميم الأولية لمشروع المطارين مع الأخذ في الاعتبارات التطورات الحديثة في صناعة السفر وعالم الإنشاءات والتصميم وتحقيق الانسجام بين المباني الجديدة للمطارين والبيئة المحيطة بهما، مع التاكيد على الحرص لإيجاد مطار صديق للمسافر.
وأشار وزير النقل والاتصالات إلى أن مطار السيب الدولي يشتمل على أربع مراحل وقد بدأ العمل بالمرحلة الأولى، ومن المقرر أن تنتهي هذه المرحلة في غضون الأربع السنوات القادمة، بحيث تصل الطاقة الاستيعابية لهذه المرحلة إلى ١٢ مليون مسافر في السنة، على أن يتم تنفيذ المراحل الأخرى وفق الزيادة في إعداد المسافرين حتى تصل الطاقة الاستيعابية الإجمالية للمطار بعد تنفيذ المراحل الأربع إلى ٤٨ مليون مسافر.
وأوضح معاليه بأن المطار الجديد يشتمل على مبنى جديد للمسافرين ومدرج ومباني للشحن والخدمات والصيانه ومراكز تسوق، بالإضافة إلى صالات متعددة الاستخدامات من بينها ١٢ صالة لرجال الأعمال، بالإضافة إلى المكاتب الإدارية والخدمية لمستخدمي المطار والمستفيدين منه.
وحول مطار صلالة أوضح بأنه من المقرر أن تصل طاقته الإجمالية إلى ٢ مليون مسافر سنوياً. مؤكداً معاليه على أنه روعي في تنفيذ المشروعين التوسعات والتطورات المستقبلية.
وأكد حرص الحكومة على مشاركة القطاع الخاص العماني في تنفيذ المشروعين داعياً الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص العماني لتهيئة وترتيب أوضاعها والدخول في شراكات محلية أو خارجية على قدر كبير من الكفاءة والثقة؛ لضمان الدخول في المنافسة لتنفيذ المشروعات لتطوير المطارين.



الذباب ينتصر على اليهود... فأين الرجال؟

بقلم: يوسف أبو راس

يقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿**إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلاّ الفاسقين**﴾ البقرة/٢٦.

والبعوضة هي ذلك المخلوق الصغير ولكنه - كما اكتشف العلم الحديث- ذو شأن عظيم.

والله سبحانه وتعالى ذكر آلهة المشركين فقال: ﴿**يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب* ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز**﴾ الحج/٧٣-٧٤.

وذكر الحق سبحانه وتعالى بكيد آلهتهم فجعله كبيت العنكبوت، فقال تعالى: **﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون* ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم* وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾** العنكبوت/٤١-٤٣.

إذن فهذه الأمثال لمجموعة أهداف.. من أجل أن يهتدي الناس، ومن أجل أن يقدر الناس الله سبحانه وتعالى حق قدره، ومن أجل أن يعقل العالمون هذه الأمثال.

لست أريد هنا أن أتوقف عند الذباب والبعوض والعنكبوت من الناحية العلمية والتشريحية والسلوكية، فهذا المجال أتركه لأصحاب الاختصاص، ولكن خبراً استوقفني كثيراً، بل ولما قرأت العنوان العريض لم يسعني إلا أن قلت: «يا ليتنا كنا ذبابا»!!!

يقول عنوان الخبر نقلا عن هآرتس: «لقاء صهيوني - أردني لمكافحة الذباب الأردني الذي يهاجم المستعمرات الصهيونية» وجاء في الخبر: «قالت صحيفة هآرتس الصهيونية: إن لقاء ضم مسؤولين صهاينة وأردنيين لمكافحة مشكلة الذباب الأردني الذي يهاجم المستعمرات الصهيونية بالقرب من البحر الميت، لتفينوف رئيس بلدية تمار قال: جربنا كل شيء لمكافحة الذباب، جلبنا المختصين واستخدمنا كل أنواع المبيدات، لكن الذباب استمر بالقدوم إلينا من الجانب الأردني، إلى درجة أنه في بعض الأشهر لا يتمكن أحد من الجلوس خارجا».

قلت ولو سمح للرجال الأحرار التواقين إلى الشهادة بالقدوم إليكم من الجانب الأردني والمصري والسوري واللبناني، فلن يتمكن أحد من الصهاينة القادمين من كل أصقاع الأرض من المكوث والاستيطان في فلسطين أرض الإسراء والمعراج، ولكن دولاً وأنظمة أنشئت بالتزامن مع إنشاء «إسرائيل» بعد الموافقة أن تكون هذه الدول والأنظمة حارساً وخط دفاع أول لهذا الكيان الصهيوني الدخيل والغريب!!

الذباب الأردني كان له منظمة أم لم يكن، كان له مزارع تنتجه لتوجهه أم لم يكن!!

الذباب الأردني كان، لو أن هناك من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، من الممكن أن يضع العالم العربي والإسلامي ورأس حربتهم الشعب الفلسطيني على الطريق الصحيح والأقصر إلى تحرير فلسطين العروبة والإسلام من النهر إلى البحر، فالذباب الذي يجبر اليهود على لزوم بيوتهم لأنه- أي الذباب- يبادر بمهاجمتهم-أي اليهود المحتلين- ولأنه يتخطى حواجز المبيدات والخبراء الذين استقدمهم الصهاينة من أجل مجابهة الذباب الزاحف، الذباب الأردني كفيل بأن يثبت للعرب والمسلمين والشعب الفلسطيني على وجه الخصوص أن الاستسلام للأمر الواقع لن يوصل إلى الأهداف الجليلة، وأن الجنوح إلى السلم المستمر بمناسبة وبدون مناسبة والمناداة بالسلام من تحت بساطير جنود الاحتلال الصهيوني لن يوصل إلى أي حق، ليس هناك ثمة أحد - وعلى وجه الخصوص اليهود - يعطي حقوق الغير التي استولى عليها بالقوة، هكذا كرما وطيب خلق، لأن اليهود وبكل بساطة لا كرم عندهم ولا أخلاق!!

لقد فشل العرب بعد كل ما أراقوه من مياه وجوههم فشلوا من الحصول على أي شيء مما قيل عنه أنه سلام الشجعان!! وأعلن اليهود والعرب أن مبادرات السلام فشلت بل ماتت ليس لأن العرب والفلسطينيين لا يريدون السلام، ولكن لأن إسرائيل لا تجد نفسها مجبرة لأن تجلس على الطاولة مع العرب والفلسطينيين، فهم في نظرها أضعف من أن تتنازل لهم عن شيء هكذا بدون ثمن!!

كان على العرب حتى من ينادي منهم بالسلام أن يدعموا من ينتظم طريق المقاومة المسلحة كتكتيك متفق عليه لإجبار إسرائيل على التنازل، وعلى قبول ما كانت تحلم به وتتمناه قبل أكثر من نصف قرن!!

وكان على العرب والمسلمين أن يعرفوا من هم؟ وما هو هدف وجودهم؟ وما هي نظرتهم إلى هذه الدنيا؟ وإلى من يركنون بناء على كل ما سبق؟

لقد كان العرب على شفا حفرة من النار فأنقذهم الله سبحانه وتعالى من الوقوع فيها ببعثة النبي المصطفى ﷺ، وتحولوا من أعراب تصنع آلهتها من التمر فإذا ما جاعت أكلتها، ومن قبائل يقتل بعضها بعضاً بسبب وبلا سبب، فلما جاءتهم دعوة المصطفى عرفوا أنهم خلقوا لعبادة الله **﴿وما خلقت الجن و الإنس إلاّ ليعبدون﴾**، وأنهم خلقوا للأبد، ولكنهم ينتقلون من مرحلة إلى أخرى إلى أن ينتهي بهم المقام في جنة الخلد عند مليك مقتدر، وأن رسالتهم التي جاءهم بها محمد ﷺ اختصهم الله بها ليبلغوها للعالمين، فهي رسالة بلسان عربي مبين ائتمنهم الله عليها ليبلغوها للعالمين في مشارق الأرض ومغاربها، وأنهم بهذه المهمة أصبحوا خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، وبهذا كان على المسلم أن يعي حقيقة لا كلاماً أنه قضاء الله وقدره على هذه الأرض، وأنه أحد أفراد جيش لا يعلم عدده ولا كنهه إلاّ الله سبحانه وتعالى **«وما يعلم جنود ربك إلاّ هو»**. فهذا العالم الباغي الكافر بصولجانه وقوته وبغيه وتعجرفه يقف عاجزا أن يخلق ذبابة واحدة، بل ويقف

- **أليست معركتنا معركة مفاهيم، زرعها أعداؤنا وأبعدونا عن منابع الشريعة، وعن مفاهيمنا عن الله والكون والحياة والممات**

- **لو أننا معشر المسلمين أعطينا الدنيا وزنها الحقيقي لما تمنينا أن نكون مثل الذباب، ولكنا نحن من يصنع الدنيا ويرسم حدودها**

- **«اطلبوا الموت توهب لكم الحياة» كلمة خرجت من رحم الحقيقة البحتة**

- **نكوص المسلمين عن دينهم لم يشكل بؤساً عليهم فقط، ولكن على كل هذا العالم الذي يعاني كل أنواع البؤس والشقاء**





• اليهود عجزوا عن مكافحة الذباب الأردني الذي يهاجم المستعمرات، فماذا يحدث لو سمح للأحرار بالقدوم إليهم من الجانب المصري أو السوري أو الأردني؟!

أشد عجزاً عن أن يسترجع ما قد يسلبه الذباب منهم.

هذا العالم الجائر لما بين يديه من مظاهر قوة لا يعدوا في قوته عن بيت العنكبوت الضعيف الذي يأكل سكانه بعضهم بعضاً!!

بعوض وذباب وعنكبوت هو هذه الهالة الكاذبة التي تحيط أمريكا وإسرائيل بها نفسها لو كان لمن يقف في وجه طغيانهما قلوب واعية وعقول راشدة ربطت نفسها بالله لا بشهوة مال وبطن وفرج ومنصب!!

لو كانت هذه المشاعر والأحاسيس هي التي تسري في جسد الأمة وعقلها وقلبها لما تمنينا أن نكون مثل الذباب الأردني الذي أقض مضاجع بني صهيون من حيث يدري - الذباب - أو من حيث لا يدري!!

لو كانت هذه المشاعر هي من يشكل أفكارنا وحياتنا لوجد منّا من يجابه الألم بـ: «أحد أحد ...»، ولخرج من بيننا من يقال له: «ربح البيع أبا يحي»، ولكان من بيننا من يرى القتل في سبيل الله فوز أكرمه الله به فيصيح وهو يري دماءه تهراق في سبيل الله: «فزت ورب الكعبة... فزت ورب الكعبة»، ولخرج من بيننا من يتسابق إلى المعركة ويلفظ الحياة الدنيا ولا يرى نفسه بها إلاّ كعابر سبيل استظل تحت شجرة ثم قام وتركها، ولخرج من بيننا من يحرم على نفسه حتى البسمة لأنه يستحي أن يراه الله سبحانه وتعالى ضاحكاً وبيت المقدس يرزح تحت الأسر!!، ولخرج من بيننا من يقول للدنيا: «يا دنيا غري غيري» ولأيقن المسلمون بالقول القائل: «إذا كان الله معك فمن تخاف، وإذا كان عليك فمن ترجو».

كم نتمنى أن يقف المسلمون وقفة تأمل صادقة مع ربهم سبحانه وتعالى ومع أنفسهم ومع شعوبهم ومع أوطانهم؛ بل ومع غيرهم من غير المسلمين، فلقد تضرر غير المسلمين من اعراض المسلمين عن دينهم ومن نكوصهم على أعقابهم تضرراً لا يكاد يقل عن تضرر المسلمين أنفسهم، فهذا العالم الذي يعيش ضنك الحروب المدمرة، ضنك الأمراض الفتاكة، ضنك الانحلال الاجتماعي، ضنك التغول الاقتصادي، ضنك غطرسة القوي على الضعيف، ضنك الفقر والمرض والجهل والحرمان، هذا العالم إنما يعيش هذه الأوضاع لانحطاط المسلمين، كما أشار إلى ذلك الإمام الندوي عليه رحمة الله في كتابه الجامع «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين»!!

كم نتمنى أن يعطي المسلمون لكل شيء وزنه الحقيقي، كم نتمنى أن يعوا حقيقة وجودهم وسببه، ومنطلقهم وهدفهم في هذه الدنيا، وكم هو جدير بهم أنهم لا يخوضون معركتهم لوحدهم أنهم جزء من جيش ينضوي تحت لوائه من في السموات والأرض: **﴿ولله جنود السموات والأرض﴾**، كم نتمنى أن يعيشوا قول الحق سبحانه وتعالى: **﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين* لا شريك له﴾** كم نتمنى أن يترفع المسلمون عن الدنيا وزخرفها ليدوسوا عليها وعلى مطامعها وأهوائها بأقدامهم، كما يدوسون على التراب ورؤوسهم شامخة في عنان السماء، فهم أولياء الله وغيرهم أولياء الشيطان، وهم من بين يديه كتاب لا يظل ولا يشقى وغيرهم يتخبط في ترهات وأهواء، وهم كنبيهم رحمة الله للعالمين وغيرهم شياطين منبوذه مطاردة مكروهة..

عندها لن نجد بين ظهرانينا متاجرين بالأمة وبدين الأمة وبمقدسات الأمة، لأنهم ستفضحهم تحركاتهم وسيجبرون للانحياز لفسطاط النفاق والكفر ليبقى فسطاط الإيمان نقيّاً من كل شائبة..







كيف يكون إيقاف نزيف الدم الفلسطيني؟!

بقلم: أحمد البدوي

لا تبشر أحوال العالم العربي بالخير، فالشعوب في العديد من الدول العربية تقاتل بعضها بعضاً والمعركة أصبحت داخل حدود الوطن العربي وبين أبناء الشعب الواحد، وليست ضد الأجنبي أو المستعمر. القتلى يسقطون كل يوم بأيد عربية، والدماء تنزف في كل بقعة والقاتل والمقتول عربي الجنسية، يتحدثان لغة واحدة ويدينان بدين واحد.

• الحرب الأهلية التي اشتعلت في «فلسطين» بين فتح وحماس تخفي وراءها أصابع أمريكية ومشاركة أطراف أوروبية وعربية

• الذات العربية لا زالت ترزح تحت عباءة الاستعمار الذي يهدف إلغاء الذات العربية، وتبديل الهوية العربية من محتواها الفكري والثقافي والاجتماعي

بيانات المناشدة لضبط النفس والرجوع إلى الكتاب والسنة والصواب وتحكيم العقل والعودة إلى الحوار الأخوي تصدر من كل الأطراف لكن شيئاً على الأرض والواقع لا يحدث، كل طرف يريد إلغاء غيره؛ لكي ينفرد - وحده - بالراي والسلطة، وكل طرف لا يريد أن يقتنع بفكرة التنازلات المتبادلة؛ للوصول إلى حل يرضي كل الأطراف.

عقلية إلغاء الآخر

محاولة فرض أجندة واحدة ورأي واحد، وطائفة واحدة، وحزب واحد على بقية المجتمع هي سر من أسرار الأزمات



والحروب وتوقف التنمية، وسبب من أسباب ما وصلنا إليه من وهن وتشرذم وتواكل وتأخر، أين نحن من تاريخنا الذي سطر بحروف من نور، وبملاحم البطولة وبالمواقف المشهود لها على مر العصور: قبل الإسلام، وفي عهد رسول الله ﷺ وفي عهد الخلفاء الراشدين وبعد ذلك بطولات نادرة، وكذلك في العصر الحديث، وليس ببعيد عنا (بطولات العاشر من رمضان السادس من اكتوبر ١٩٧٣م) فقد أدهش العالم بتخطيط العرب وقلب موازين القوى في الشرق الأوسط، بل عكف العالم كله على دراسة «الاستراتيجية العسكرية العربية» وما زالوا يحللون ويترجمون رموز وألغاز الخطة غير المسبوقة في تاريخ الحروب قديماً وحديثاً.

كلما مر بنا عام -نحن العرب- ودعناه غير آسفين وتوسمنا خيراً في العام الجديد. كان يعتقد أن هذا الموقف

• أين نحن من تاريخنا الذي سطر بحروف من نور وبملاحم البطولات النادرة التي أدهشت العالم وقلبت الموازين على مر العصور؟

يعكس نمطاً من التواكلية التي درج عليها الفكر العربي الذي عاش في نير الاستعمار ردحاً من الزمن، إلاّ أن الحقيقة أن هذا النمط التفكيري العربي هو نهج لا زال يلازم الفكر العربي رغم جلاء وزوال المستعمر الأجنبي عن أرضه. فالذات العربية لا زالت ترزح تحت عباءة الاستعمار الذي يهدف إلغاء الذات العربية، وتبديل الهوية العربية من محتواها الفكري والثقافي والاجتماعي؛ ليفرض هوية مستوردة تعيش على طحالب ثقافية سامة وتقاليد غربية محرفة لا تنسجم مع الشخصية العربية ولا الطابع الإسلامي وأصبح الرداء العربي واللكنة العربية المحرفة هما مجرد غلالة تختبئ في داخلها ذات عربية ناقصة.

ولو استعرضنا أحداث العام السابق لتبينّا أن الأمس كان أسوأ من سابقه. صراع واقتتال وتفرق في: فلسطين، والعراق، ولبنان، والسودان «دار فور»، والصومال، والصحراء الغربية.

ففي فلسطين أوان مستطرقة عربية: لم تلتقط الأمة العربية أنفاسها مع عودة الهدوء الحذر إلى لبنان بعد حظر التجوال الذي فرضه الجيش ونجاح مؤتمر ٣، الا واشتعل الموقف من جديد في قطاع غزة بين الاخوة من: (فتح وحماس) وامتد بكل أسف إلى (شمال الضفة الغربية) بنابلس في حرب شوارع غير مبررة؛ أسفرت عن قتلى وجرحى

ومخطوفين وفوضى ورعب، وهو ما يهدد استئناف «الحوار للتوصل إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية» وانفجار الموقف؛ ليبعد آمال تحقيق الاستقرار «واستفادة إسرائيل بتحقيق أطماعها» بسواعد الاخوة الأعداء لوأد السلام في ظل سياسة الانتقام والثأر المتبادل بين فتح وحماس والبؤر العربية المتنازعة المتحاربة سنظل نعيش كأمة عربية وفقاً (لنظرية الأواني المستطرقة)، سرعان ما يبدأ الهدوء الحذر في منطقة إلا وتشتعل منطقة أخرى؛ نتيجة غياب الحوار الصادق والأمين بين الاخوة، وجرياً وراء «صراع المصالح والسلطة».

أصابع خفية وراء حرب «فتح وحماس»

من المؤكد أن الحرب الأهلية التي اشتعلت في «فلسطين» بين فتح وحماس تخفي وراءها أصابع أمريكية ومشاركة أطراف أوروبية وعربية، توهمت أنها نجحت في خنق حكومة حماس وسوف تهيئ «الأفق السياسي» الذي تحدثت عنه «كوندوليزا رايس»؛ لإحياء مفاوضات السلام.

وفي تقرير نشر أخيراً في دورية أمريكية وتداولته صحف عربية وأوروبية. كتبه مسؤولان سابقان في المخابرات الأمريكية كشف تفاصيل خطة وضعها «أليوت ابرامز» أحد أهم المحافظين الجدد في الإدارة الأمريكية لتدبير انقلاب على حماس تقضي بتسليح وتدريب مقاتلي «فتح»، بهدف التخلص من «حكومة هنية» وإعادة السلطة إلى محمود عباس.

ويقول التقرير: إن الخطة وضعها «أبرامز» في فبراير الماضي اثر فوز حماس في الانتخابات وشارك في وضعها بعض مستشاري أبو مازن وتضمنت (قيام مصر والأردن) بتزويد مقاتلي فتح بالسلاح، ولكنهما أدركتا خطورة ما تنطوي عليه الخطة من نتائج خطيرة فلم يشاركا فيها. ومع ذلك فقد مضت الإدارة الأمريكية في تنفيذها. ولم تكن المساعدات التي وعدت بها رايس في زيارتها الأخيرة؛ لدعم أجهزة الأمن التابعة لعباس غير استكمال لهذه الخطة.

ولا يبدو أن التطورات الأخيرة والتي تصاعدت إلى قتال علني وعمليات اغتيال لا تقل شراسة عما تقوم به إسرائيل.



• ايليوت ابرامز وضع خطة استراتيجية لإشعال الحرب الأهلية في فلسطين وهي تسير الآن في الاتجاه المتوقع لها

• الوفد المصري نجح في لم الشمل الفلسطيني، ولكن يجب على الفلسطينيين التصميم على تسوية المشاكل والتركيز على القضايا الحقيقية

وعلى الرغم من الوساطات العربية التي تؤدي إلى هدنة مؤقتة كما حدث أخيراً، إلا أنه لاتوجد ضمانات تحول دون استئناف القتال، ويبدو أن بعض العواصم العربية مازالت تنتظر أن تتمخض حرب الشوارع الفلسطينية عن ترجيح كفة مقاتلي فتح وارغام حماس على قبول حكومة وحدة وطنية بالشروط التي ترضي أمريكا وإسرائيل أو إجراء انتخابات جديدة لكي تستأنف رايس اتصالاتها.

وفيما تتناثر تفاصيل حول السيناريوهات التي يجري إعدادها في الغرب لمعالجة الوضع الفلسطيني المتدهور، يسود نوع من التعتيم والتكتم على مبادرات عربية غامضة كان آخرها ما أعلنته القاهرة عن (مبادرة مصرية) بحثت في اللقاء الذي تم في ليبيا وحضره القذافي، وبوتفليقة.

وقد تأكد أن خطة «ابرامز» لإشعال «الحرب الأهلية الفلسطينية» تسير في الاتجاه المتوقع لها؛ بهدف تشكيل حكومة فلسطينية تعترف بإسرائيل وتنبذ العنف تؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية، ثم يتم التفاوض لاحقاً حول التفاصيل النهائية، وفي هذه الحالة سوف يكون أمام الشعب الفلسطيني الذي عانى بقسوة في ظل حماس أن يختار بين: حياة العزلة والحصار والبؤس والاقتتال، أو ينعم بشيء من الهدوء، والاعتراف الدولي ومفاوضات سلام في ظل حكومة تأتي بانتخابات مبكرة.

غير أن هذه المخططات قد تنهار لو أن إدارة «بوش» ليست في وضع يمكنها من الانخراط في جهود تكفي لخلق الآفاق

السياسية لمحادثات دبلوماسية مكثفة تنتزع أي تنازلات من إسرائيل بشرط انتهاء الصراع بين (فتح وحماس) إلى حلول وسط بتشكيل «حكومة وحدة وطنية» تستجيب لشروط الرباعية الدولية.

نجاح الجهود المصرية لوقف الاقتتال بين «فتح وحماس»

مصر أدت دورها بكل إخلاص، فماذا عن الفلسطينيين نفسهم ؟ بهدوء وبدون ضجة او دعاية سجل الوفد الأمني المصري رفيع المستوى الذي زاد الأراضي الفلسطينية نجاحاً جديداً أسهم في وقف نزيف الدم الفلسطيني الذي سال خلال الأيام القليلة الماضية بشكل جعل كثيرين يتساءلون ماذا يريد الاخوة الفلسطينيون بالتحديد: دولة فلسطينية مستقلة أم سلطة لا حول ولا قوة سوى تأجيج الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني؟

لقد نجح الوفد المصري في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين عناصر فتح وحماس ودخل الاتفاق بالفعل حيز التنفيذ في نفس اليوم. كما نجح الوفد المصري كذلك في تأمين تبادل الإفراج عن جميع المختطفين من الطرفين.

وهذه كلها إنجازات يمكن أن تشكل بداية حقيقية طيبة؛ لعودة المصالحة الفلسطينية -الفلسطينية شريطة أن يتحمل كل طرف المسؤولية كاملة إزاء ما يحصل وأن يدرك الجميع أن أية خطوة للوراء ستعتبرانتكاسة للتوافق الوطني الفلسطيني وتهديداً للاستقرارالأمني الفلسطيني، وأن الساعات الطويلة والجهود المضنية التي بذلها الوفد المصري رفيع المستوى، هي رسالة إلى كل الأطراف بأن مصر الشقيقة الكبرى لن تتخلى عن مسؤولياتها ودورها ولن تركن إلى أسلوب إصدار المناشدات الداعية إلى التهدئة والوئام ورص الصفوف، ولكنها اختارت وستختار دائماً الطريق الشاق المجهد المتمثل في الوجود في قلب الحدث والعمل بدأب وإيثار وهدوء من أجل تذليل الصعوبات وحل المشاكل.

والأهم أن الرعاية المصرية لجهود لم الشمل الفلسطيني تجري وسط يقين تام من جميع الأطراف الفلسطينية بأن مصر تقف على المسافة نفسها من جميع الأطراف ولا تنحاز لهذا الطرف على حساب الطرف الآخر. كما أنها لا تستهدف إحراز نقاط أو مكاسب سياسية أو دعاية.

• إسرائيل استفادت في تحقيق أطماعها في ظل سياسة الانتقام والثأر المتبادل بين فتح وحماس

واجب الفلسطينيين الوطني

لكن الجهود المصرية من أجل أن تنجح وتحقق ما تصبو إليه يجب أن تجد في المقابل اطرافاً راعية ولديها الإرادة والتصميم على تسوية مشاكلها والتركيز على القضايا الحقيقية التي تهم الشعب الفلسطيني وليس الدخول في صراعات ونزاعات فئوية أو شخصية لن يستفيد منها أحد سوى الاحتلال الإسرائيلي.

ثم ان النزاع والاقتتال قد أنسى كثيرين في العالم القضية المركزية وهي (الاحتلال) فأصبح التركيزعلى دوامة العنف الفلسطيني الفلسطيني وعلى الخلافات حول تشكيل (حكومة الوحدة الوطنية) وأيضاً على ما إذا كانت هذه الحكومة شرعية أم لا.

ولأن هذه القضايا جرى تضخيمها من جانب مسؤولين فلسطينيين، وفي الاعلام العربي والدولي ظهرت وكأنها تختزل القضية الفلسطينية بمعنى أن التوصل إلى حلول بشأنها كفيل بتسوية المشكلة المركزية الكبرى وهو أمر غير صحيح بالمرة.

إن تسوية هذه الخلافات بين الفصائل الفلسطينية ليست سوى البداية، بل إنها بداية البداية نحو توجه فلسطيني موحد لحل القضية الفلسطينية.

إن إسرائيل تتخذ من هذه الخلافات ذريعة للقول بأنه ليس هناك شريك فلسطيني جدي يمكن التفاوض معه، وللأسف فإن أطرافاً دولية عديدة أصبحت تميل إلى وجهة النظر الإسرائيلية تلك؛ نتيجة الفشل الفلسطيني المتواصل في تنحية الخلافات الداخلية جانباً.

إن الدور المصري ليس سوى عامل مساعد يمكنه أن يدفع باتجاه المصالحة والتوحيد، أما العامل الأساسي فهو الفلسطينيون أنفسهم الذين عليهم أن يساعدوا أنفسهم، في تحقيق الهدف المشترك وهو صون الدم الفلسطيني وتهيئة المناخ؛ للحصول على الحقوق الفلسطينية المشروعة.

إن الطريق واضح ودور الوفد المصري ما هو إلا عامل مساعد لإيقاف نزيف الدم الفلسطيني لكن الدور الأساسي يرجع للفلسطينيين.

مــــن هــــدي النبـــوة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه –، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلاَّ أُعْطِيَ مِنَ الآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أُومِنَ - أَوْ آمَنَ - عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

طفـــيلي يوصي إخــــوانه

قال طفيل العرائس يوماً لأصحابه: إذا دخل أحدكم عرساً فلا يلتفت تلفت المريب ويتخير المجالس وإن كان العُرس كثير الزحام فليمض ولا ينظر في عيون الناس؛ ليظنَّ أهل المرأة أنه من أهل الرجل ويظن أهل الرجل أنه من أهل المرأة، فإن كان البواب غليظاً وقاحاً فتبدأ به وتأمره وتنهاه من غير تعنف عليه ولكن بين النصيحة والإذلال.

من مكــارم الأخــــــلاق

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والظنَّ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسَّسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً كما أمركم. المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يحقره. التقوى هاهنا التقوى هاهنا -ويشير إلى صدره. بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام: دمه وعرضه وماله إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم». صحيح مسلم

بلاغة عن الملك بن مروان

قال رجل لأمير المؤمنين عبدالملك بن مروان: إني أريد أن أُسِرَّ إليك شيئاً. فقال عبدالملك لأصحابه: إذا شئتم! فنهضوا، فأراد الرجل الكلام، فقال له عبدالملك: قف لا تمدحني فإني أعلم بنفسي منك، ولا تكذبني فإنه لا رأي لكذوب، ولا تغتب عندي أحداً. قال: يا أمير المؤمنين! أفتأذن لي في الانصراف؟! قال: إذا شئت!

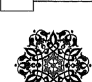
مـــن طـــرائـــف الـــشـــعـــر

قالت تماضر بنت عمر بن الشريد السلميّة - الخنساء - لأخيها صخر:

ومـا بلغتْ كفُّ امرئٍ مُتناولٍ ... من المجد إلا حيث ما نِلتَ أطولُ

وما بلغ المهدون في القول مدحة ... ولو أطنبوا إلا الذي فيك أفضلُ

وجارك محفوظ منيع بنجوةٍ ... من الضيم لا يبكي ولا يتذلّل



ذكر الله في المجالس

يروى عن لُقْمان الحكيم أنه قال لابنه: إذا أتيتَ مجلسَ قومٍ فارْمِهِمْ بسَهْمِ الإسلام - يعني تحيّة الإسلام- ثم اجلس، فإن أفاضوا في ذكر الله فَأَجِلْ سَهْمَكَ مع سِهامهم -ادْخُلْ معهم في أمرهم- وإن أفاضوا في غيره فَخَلِّهِمْ وانْهَضْ.

البلاغة والبيان

قيل لأعرابيّ: من أبلغ الناس؟ قال: أسهلهم لفظاً وأحسنهم بديهة.

وقيل لآخر: ما البلاغة؟ قال: نَشر الكلام بمعانيه إذا قَصر، وحُسن التأليف له إذا طال.

وقيل لآخر ما البلاغة؟ فقال: قَرع الحجة ودنّو الحاجة.

وقيل لآخر ما البلاغة؟ قال: الإيجاز في غير عجز، والإطناب في غير خَطَل.

أبو علقمة والحجام

دعا أبو علقمة بحجام يحجمه، فقال له: انْق غسل المحاجم، واشدد قضب الملازم، وأرهف ظبات المشارط، وأسرع الوضع، وعجل النزع، وليكن شرطك وخزاً، ومصّك نهزاً، ولا تردنّ آتياً، ولا تكرهنّ آبياً. فوضع الحجام محاجمه في جونته ومضى عنه.

المحافظة على الصديق

قال يونس بن عبد الأعلى: قال لي الإمام الشافعي رحمه الله ذات يوم:

يا يونس، إذا بلغك عن صديق لك ما تكرهه، فاياك أن تبادره بالعداوة، وقطع الولاية، فتكون ممن أزال يقينه بشك.

ولكن القه وقل له: بلغني عنك كذا وكذا، واحذر أن تسمي له المبلّغ، فإن أنكر ذلك فقل له: أنت أصدق وأبر. ولاتزيدن على ذلك شيئاً.

وان اعترف بذلك، فرأيت له في ذلك وجها لعذر، فاقبل منه، وان لم تر ذلك فقل له: ماذا أردت بما بلغني عنك؟

فإن ذكر لك ما له وجه من العذر فاقبل منه، وإن لم تر لذلك وجها لعذر، وضاق عليك المسلك، فحينئذ أثبتها عليه سيئة أتاها، ثم أنت في ذلك الخيار، إن شئت كافأته بمثله من غير زيادة، وان شئت عفوت عنه، والعفو أقرب للتقوى، وأبلغ في الكرم لقول الله تعالى: ﴿**وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله**﴾ الشورى/٤٠.

فإن نازعتك نفسك بالمكافأة، فاذكر فيما سبق له لديك من الإحسان، ولا تبخس باقي إحسانه السالف بهذه الشيئة، فإن ذلك الظلم بعينه.

وقد كان الرجل الصالح يقول: رحم الله من كافأني على إساءتي من غير أن يزيد، ولا يبخس حقاً لي.

يا يونس، إذا كان لك صديق فشدّ بيديك به، فإن اتخاذ الصديق صعب، ومفارقته سهل.

وقد كان الرجل الصالح يشبّه سهولة مفارقته الصديق، بصبي يطرح في البئر حجراً عظيماً، فيسهل طرحه عليه، ويصعب إخراجه على الرجال.

فهذه وصيتي وإليك السلام.





من : خليفة التونسي

إلغاء أو تعديل المادة الثانية من الدستور

في إطار حملات الدعاوى الباطلة التي يروج لها العلمانيون والمنحرفون فكرياً

العلماء يؤكدون: حقوق المواطنة والمساواة مقررة في الدساتير، والتاريخ أثبت أن الغالبية المسيحية متصالحة مع الشريعة الإسلامية، وما يحدث هو مشكلة لدى البعض الذي يمثل تياراً متطرفاً

تلوح في الأفق وبشكل مغرض ومكثف سحابة حملة ضارية في مصر مؤخراً ضد الإسلام وهوية هذا الوطن لإلغاء أو تعديل المادة الثانية في الدستور المصري والتي تنص على أن «دين الدولة الرسمي هو الإسلام وأن لغتها هي العربية، وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع»، وانتهاز فرصة تغيير بعض مواد الدستور، وأيضاً إلغاء مادة الدين الإسلامي من المناهج التعليمية، وما سبقها من دعوات مضللة مثل ترك السنّة جانباً وتخلي المرأة عن الحجاب، ومنها تصريحات وزير الثقافة فاروق حسني حول الحجاب، ودعوى مساواة المرأة بالرجل في الميراث، وتقييد الطلاق وتقييد تعدد الزوجات، والهجوم على الإسلام من كل حدب وصوب، والتي شنها بعض العلمانيين والمنحرفين فكرياً والذين جعلوا عنوان ثقافتهم ودليل عمقها هو الهجوم أو النقد لكل ما هو إسلامي، الأمر الذي منح الكثير من المتطرفين الأقباط خارج مصر فرصاً لا تعوض لإعادة عرض أكذوبة الاضطهاد الديني في مصر وما يتبعها من مطالبات.

أولاً: محاولات إلغاء أو تعديل المادة الثانية من الدستور المصري

والتي ظهرت جلية في جانبين:

١- انتهاز الأقباط فرصة تغيير بعض مواد الدستور وما يثار من جدل حولها:

فقد نظم المهندس «عدلي أبادير» رجل الأعمال المقيم في سويسرا ورئيس المنظمة القبطية لحقوق الإنسان «الأقباط متحدون» حملة طالب فيها بإلغاء المادة الثانية من الدستور، وكان يمكن للحملة التي أثارها أبادير أن تمر دون صدى يذكر لولا أن الأنبا مرقص أسقف شبرا الخيمة والمتحدث الرسمي باسم الكنيسة صرح أنه يدعو لتعديل المادة الثانية من الدستور الخاصة بالشريعة الإسلامية، وقد صرح لجريدة الفجر يوم ٢٩ يناير ٢٠٠٧، مؤكداً «أن ما صرح به رأي شخصي لا علاقة له بعدلي أبادير أو غيره من منظمات

وإلغاء مادة الدين في المناهج ضياع لهوية الأمة

المهجر!! مدللاً على ذلك أن هذه المنظمات تطالب بإلغاء المادة الثانية، أما هو فيرى تعديلها بإزالة الألف واللام فتصبح الشريعة مصدر «بدلاً من المصدر» رئيسي للتشريع، ويؤكد أنه لم يكن هناك أي تنسيق بينه وبين الكنيسة حول هذا التصريح، بل هو مجرد وجهة نظر شخصية لفرد مسيحي وليس بصفته الكنسية كأسقف.

عدلي أبادير لم يفوّت الفرصة بعد تصريح الأنبا مرقس وقام على موقع منظمته الكترونية بتدوين مطالبة لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب يعرب فيها عن بالغ القلق لافتقار الدولة الإرادة السياسية اللازمة لترجمة القوانين الدولية لحقوق الإنسان، مؤكداً أن إعلان الدولة أن الدين الرسمي هو الإسلام يشكل انتهاكاً وتميزاً وتحقيراً- كما يدعي- للديانات الأخرى وبصفة خاصة الأقباط، وفي نهاية المطالبة يدعو أبادير الأقباط بأن يبادروا بالمطالبة بإلغاء المادة الثانية من الدستور تماشياً مع مطلب لجنة حقوق الإنسان كما يدعي ويحرض.

وحقيقة الأمر أن المادة المطلوب تعديلها أو إلغاءها وضعت في دستور ١٩٢٣، وفي وقت كان المسيحيون أكثر اندماجاً في الحياة العامة حتى أن سكرتير حزب الأغلبية «الوفد» كان مسيحياً وكان هناك الكثير من القيادات المسيحية. وبرغم ذلك لم يعترض قبطي واحد على وضع هذه المادة في الدستور، وعندما صدر دستور ١٩٧١ لم يحدث جدل مثل ما يحدث الآن، إضافة إلى أن هذه المادة لم تأت بجديد، فالإسلام دين الأغلبية المسلمة وأنها لا تعيق الأقباط في شيء فأحوالهم الشخصية تدار وفقاً لما تراه الكنيسة، والتحليل المنطقي -كما يؤكد الأستاذ محمد أحمد عاشور- يؤكد عدم وجود تمييز ضد الأقباط بسبب تلك المادة؛ لأن نصوص الدستور القائم والدساتير الأخرى السابقة كلها تؤكد المساواة الكاملة بين المواطنين، بصرف النظر عن ديانتهم وعقائدهم، كما أن حقوق المواطنة مقررة في الدستور السابق والحالي، كما أن النص على أن الإسلام هو دين الدولة يؤكد عدم التمييز بين المسلمين وغير المسلمين، لأن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية صريحة وقاطعة، بأنه لا إكراه في الدين، فضلاً عن أن الشريعة الإسلامية سبقت كافة الشرائع في تأكيد الحريات الشخصية والفكرية بنصوص صريحة اعترفت أوروبا بأنها لم تكن تعرفها قبل ذلك.. وقد أثبت التاريخ أن الغالبية المسيحية متصالحة مع الشرييعة الإسلامية، وما يحدث هو مشكلة لدى البعض الذي يمثل تياراً متطرفاً، يغذيه ويشد من أزره في التطرف الفكر العلماني من المحسوبين على الإسلام.

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

القيم والأخلاق

الصف السادس الابتدائى
الفصل الدراسى الثانى

إعداد
أ. محمد صلاح فرج
أ. احمد محمد صقر
أ. محمد عبد الحميد غراب

تحرير وإخراج
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م

٢-الفكر العلماني وموقفه من المادة الثانية في الدستور المصري:

ركب الوصوليون موجة التغير في المجتمع، فتارة هم مع الاشتراكية والماركسية وهاجموا الرأسمالية الغربية، وعندما دار الزمن دورته وانهارت الماركسية وأصبحت أمريكا القطب الأوحد في العالم والتي رأت في الإسلام العدو اللدود وبدأت حربها ضده، كان الأمر الغريب أن يتحول اليساريون والشيوعيون في مصر والعالم العربي من الإيمان بالماركسية إلى الانبهار والدعوة إلى الرأسمالية، وبعد أن كانوا يتيهون ويعجبون بتسميتهم يساريين أو ماركسيين أصبحوا يفخرون بأنهم علمانيون، تنصرف قلوبهم إلى البيت الأبيض يتمسحون بسياساته ويقبلون أعتابه وتوهموا أن ما تقرره أمريكا هو الصواب دون جدال، فإذا حاربت الإسلام كان همهم محاربته، ومن هنا بدأوا يشككون في كل ما هو إسلامي دون استحياء ودون علم كالذي ينعق بما لا يسمع، وامتلأت الصحف والكتب والفضائيات بافتراءاتهم وغثائهم ضد الشريعة الإسلامية وثوابتها، ويدعون انهم بذلك يريدون إصلاحاً للإسلام والمسلمين وليس فساداً وضلالاً، لكن الله سبحانه قد نزل ليكشف مكرهم وخداعهم في

● إلغاء مادة الدين من المناهج التعليمية.. يلقي بالأجيال الجديدة في أتون الفتنة والانحلال!!



• د. أحمد المجدوب:

ما يحدث على الساحة الآن هو خضوع للتعليمات الأمريكية التي تحارب التعليم الديني في جميع الدول الإسلامية

قوله تعالى: ﴿**وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون**﴾ البقرة/١١-١٢، فكانت دعوتهم لتغيير أو إلغاء المادة الثانية من الدستور، وأصبحوا يتفاخرون بأنهم تنادوا بذلك وهم لا يعلمون أن وضع المادة الثانية في دستورنا أو دساتير العالم لن تزيد الإسلام شيئاً، ولكن الجريمة التي يرتكبوها يعود أثرها في الأمة وأجيالها وهويتها، وبذلك فإن معاولهم تصب في صالح أعداء الأمة التي إليها ينتمون زوراً وبهتاناً!!

ثانياً: إلغاء مادة الدين الإسلامي من المناهج التعليمية والاكتفاء بما يسمى مادة «القيم والأخلاق»:

فبعد أن شاهدنا على مدار السنوات الماضية تهميش مادة الدين في التعليم وجعلها مادة فرعية لا تؤثر في المجموع الكلي للطالب، مما دفع التلاميذ إلى عدم الاهتمام به، أصبح هناك الآن مطالبات صريحة من بعض العلمانيين والمنحرفين فكريّاً بضرورة إلغاء مادة الدين والاكتفاء بما يسمى مادة «القيم والأخلاق»، التي تم إقرارها بالفعل على المدارس الابتدائية أو البحث عن مناهج أخرى بديلة، ورفعوا شعار «من أراد تعلم الدين فليذهب إلى الأزهر، أما التعليم المدني فلا حاجة له لتدريس الدين!»، وتأتي خطورة تلك الدعوة الباطلة أن ٧٥٪ من المجتمع المصري يعاين من ويلات الأمية الدينية كما كشف تقرير خطير للمجالس القومية المتخصصة، فمابالنا بعد إلغاء مادة الدين في المدارس المصرية، أن ذلك يشكل كارثة جديدة على أجيال المستقبل التي يراد لها ألا ترتبط بالدين وتعاليمه وفق ما يخطط لنا هنا وهناك!! ويؤكد الدكتور «محمد المسير» أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر، أن التربية الدينية أو الإسلامية يجب أن تكون في كل مراحل التعليم من الحضانة حتى الجامعة.. ومشكلة التعليم الحالي أنه قاصر في جانبين الأول أن المناهج الإسلامية في التعليم العام ليست على المستوى اللائق، فهي لا تربي عقيدة ولا تنمي سلوكاً ولا أخلاقاً، وأصبحت أقرب ما تكون إلى ماديات الحياة، وقد فوجئنا كثيراً بمقولات تتعلق بأن التربية الدينية تعني حسن استقبال السائح ونظافة البيئة وما إلى ذلك من مقولات جوفاء لا تحقق البناء البشري السوي.

أما الجانب الثاني فإن الجامعات ليس فيها مناهج للدراسة الإسلامية، وهذه خطيئة تربوية، لأن مرحلة الشباب هي مرحلة التساؤلات، وتحتاج إلى فكر مستنير وأجوبة سليمة، وتقديم العقائد والعبادات بما يتناسب مع مرحلة النضج الشبابي، ولذلك يمكن القول ان هؤلاء الجاهلين الذين ينادون بإلغاء مادة الدين بشكل عام والمناهج الإسلامية بشكل خاص من التعليم العام فإنهم يريدون قطيعة بين البشر، وأن يعيشوا معيشة الغاب ولا يحققون المستوى الإنساني الراشد.

إضعاف الدين ووضعه في خانة الاتهام والمخاصمة

وتؤكد الدكتورة آمنة نصير العميدة السابقة لكلية الدراسات الإسلامية «بنات» بجامعة الأزهر وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن محاولات اضعاف الدين ودوره في بناء النشء بدأت منذ تهميش المادة في مراحل التعليم المختلفة، من حيث عدم إضافتها إلى المجموع الكلي للطالب، أو أن موقعها في داخل المنهج الدراسي يكون في أوقات كما يقال عنها «أوقات ميتة» لا ترقى إلى وقت نشاط التلميذ، وهي قضية للأسف تم غض الطرف عنها، كما أن وضع الدين في خانة الاتهام بأن العلوم الدينية هي التي تؤدي إلى التطرف أمر فيه مغالاة خطيرة، أدت إلى تهميش أولادنا وافقادهم القوة اللغوية ونضج الشخصية ونضارة العبادة.. وللأسف هناك إمعان في المخاصمة لعلوم الدين بمفرداتها وبنائها لأولادنا البناء اللغوي والأخلاقي والإنساني، بل أصبح هناك بحث عما هو أخطر وهو محاولة إزاحة المادة بنصوصها ومكوناتها، والبحث في مادة يهمش فيها الدين ويكون بصفة بعض اللطائف أو الكلمات التي تعطى للطالب دون أن تبني تأصيل وتجذير مفهوم الدين، ومفهوم قيمة النص الديني في بنائه اللغوي والأخلاقي والشخصي.

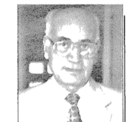
دعوات باطلة

وتضيف الدكتورة آمنة نصير: وما يحدث حيال الدين عبارة عن سلسلة تتعاقب بعضها على بعض ومحصلتها في النهاية تهميش وتغييب عقول الطلاب المصريين واحداث انفصام بينهم وبين الدين.. وبعض المتشدقين بأمر إلغاء مادة الدين يدعي أن وجود الإسلام والمسيحية يمنع تدريس المادة، ولذلك يجب الجمع بينهما في مادة واحدة تصلح للمسلم والمسيحي، وذلك كلام خاطئ جداً، لأن بناء الشخص بناء حقيقيّاً صحيحاً لا يكون إلاّ من خلال نافذة دينه.. وما يحدث على الساحة الآن عبارة عن دعوات باطلة يجب الانتباه إلى نتائجها السلبية على مستقبل أولادنا وبناتنا، وللعلم هناك محاولات لمواجهة مثل هذه المخططات من خلال لجنة التعريف بالإسلام بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لتدارك ما يحدث ولكن جهودها باءت بالفشل، وقد أغفل القائمون على العملية التعليمية أن محاولة تهميش مادة الدين أو إلغائها سيكون له نتائج سلبية خطيرة على الجميع، فالقضية تحتاج إلى مواجهة صادقة ومكاشفة حقيقية.

تهميش الدين السبب الرئيسي في انتشار التطرف وليس العكس

ويرى الدكتور «محمد شامة» أستاذ ورئيس قسم الدراسات الإسلامية باللغة الألمانية بجامعة الأزهر ومستشار وزير الأوقاف أن

الدين يحمي المجتمعات.. وتغييبه سيؤدي إلى انهيار الجدار الأخلاقي والقيمي للمجتمع وليس العكس



• د. محمد شامة:

محاولات تهميش الدين هو تنفيذ تدريجي لمخططات أمريكية بدأ تنفيذها على الأرض بعد أحداث سبتمبر وليس في مصر فقط ولكن في العالم العربي والإسلامي، والقضاء الفعلي على التطرف وهو بتطوير المناهج الدينية وليس الغاؤها

محاولات إلغاء مادة الدين أو تهميشها في الفترة الأخيرة كان السبب الرئيسي في انتشار التطرف، لأن الشعب المصري لديه عواطف جياشة لدينه، وعندما لا يجد الطالب التعاليم الدينية المعتدلة في مناهجه الدراسية، يذهب للبحث عنها في مصادر أخرى غالباً ما تكون متطرفة ومتشددة في أفكارها، ولذلك فإن القضاء الفعلي على التطرف والتشدد الفكري مرهون بالاعتناء والاهتمام بمنهج التربية الدينية.. ثم يقول: وإذا كان الأزهر الشريف يحافظ على أبنائه من خلال تدريس الفكر الإسلامي الوسطي المعتدل، وهو الأمر الذي جعله أكثر من ٩٠٪ من أنصار التطرف والتشدد بعيدين كل البعد عن الأزهر وليسوا من أبنائه.. ولا شك أن إلغاء الدين من المدارس سيؤدي إلى وجود أجيال متعاقبة تتربى على مائدة الانحلال الأخلاقي والتطرف، وهما عنصران أساسيان يساعدان في هدم المجتمع وضياعه.

موجة أمريكية

ويشير الدكتور «شامة» إلى أن ما يحدث من محاولات محاصرة الدين بشكل عام ليس في مصر فقط ولكن في العالم العربي والإسلامي كله، يعد موجة أمريكية بدأت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، من خلال الضغط على الدول الإسلامية بدون وعي، لتغيير المناهج التعليمية وخاصة الدينية، على اعتبار أن هذه المناهج حسب زعمهم هي منبع التطرف. وللأسف حدث تجاوب مع هذه المطالب الأمريكية في العالم الإسلامية بدرجات متفاوتة، وركب العلمانيون الموجة وبدأوا يمارسون ضغوطاً إعلامية وفكرية للضغط من أجل إلغاء المناهج الدينية، وهو أمر يجب الانتباه إليه ومقاومته، لأن ما يحدث حاليّاً من محاولات تهميش الدين هو تنفيذ تدريجي لمخططات أمريكية وضعت منذ سنوات وبدأ تنفيذها على الأرض بعد أحداث سبتمبر!!

نتائج خطيرة

وحول البعد الاجتماعي لقضية إلغاء وتهميش مادة الدين في المدارس يقول الدكتور أحمد المجدوب مستشار المركز القومي للبحوث الاجتماعية: ما يحدث على الساحة هو خضوع للتعليمات والتوجهات الأمريكية التي تحارب التعليم الديني في كل الدول الإسلامية والمطالبون بإلغاء مادة الدين في المراحل التعليمية معروفون فهم مجموعة من الماركسيين والعلمانيين اللا دينيين، والذين لم يفكروا أو يبحثوا في النتائج شديدة الخطورة التي ستترتب على هذا التهميش أو الإلغاء، ونسوا شيئاً مهماً وهو أن الدين عامل مهم جداً من عوامل التربية الصحيحة والسليمة لأن الشعب المصري بطبيعته شعب متدين والإنسان المصري يخاف الله أكثر مما يخاف القانون، ومن هنا يمكن ملاحظة أن الشباب للأسف الشديد أصبح يرتكب أفعالاً كان يتورع عن ارتكابها في الماضي، وأصبح يتصرف بشكل مناف للأخلاق والدين أيضاً، وذلك لأن الرادع اختفى عندهم، وهذه نتيجة حتمية للبعد عن الدين.. ولذلك فإن مادة الأخلاق التي يتحدثون عنها لاتغني عن الدين أبداً، وان كان هناك تصور من هؤلاء الادعياء بأن المجتمع المصري من الممكن أن يصبح مثل المجتمعات الغربية يستطيع أن يستبدل الدين بالأخلاق، فهذا من المستحيل حدوثه لأنه شتان ما بيننا وبين هذه المجتمعات وشتان بين مفهوم الأخلاق والمفهوم الديني الشامل، خاصة أن مفهوم الأخلاق هو مفهوم نسبي يختلف من مجتمع إلى آخر.

التصنيف الغربي

ويتساءل د. المجدوب ما الضرر في أن يتعلم أبناء الشعب المصري الديني؟ ويجيب: البعض ادعى كذباً وبهتاناً أن الدين هو سبب الإرهاب وهذا غير صحيح بالمرة، فسبب الإرهاب هو الظلم والقهر وإنكار الحقوق والعدالة وإنكار حقوق الإنسان وليس الدين، وقد صنف الغرب الشعوب العربية والإسلامية إلى صنفين: صنف متشدد وآخر معتدل، والمتشدد في الغالب هو كل من يلتزم بمبادئ دينه، وللأسف تم نقل هذه المسميات وسائل الإعلام العربية والإسلامية، فأطلقت صفات المتشددين والرجعيين والأصوليين وغير ذلك من الصفات الغربية التي أطلقوها، وكل ذلك يؤكد على ضرورة الوقوف ضد إلغاء مادة الدين من المدارس، بل إنه يجب تعميمها ودخولها أيضاً كمادة أساسية في الدراسة الجامعية، لأن تغييب الدين في المجتمع سيؤدي إلى الانفلات الأخلاقي والقيمي فالدين يقي المجتمعات ويحميها وليس العكس.

• د. محمد المسير: التربية الدينية يجب تدريسها في كل مراحل التعليم من الحضانة إلى الجامعة.. وإهمالها خطيئة تربوية

• د. آمنة نصير: إلغاء مادة الدين دعوات باطلة يجب مواجهتها حتى لا يتم هدم حاضر ومستقبل هذا الوطن



الحياة الثقافية على الساحة الإسلامية تكثر فيها تيارات شتى تتنازع عقل المسلم وما بين الفكر الوسطي إلى الفكر المتشدد إلى الفكر الجامد إلى الفكر المتفلت والانحلال يقف الشباب المسلم الذي لا يزال على بداية الطريق حائراً ومما يزيد الأمر تعقيداً أن كل تيار ثقافي له دعاته وكتبه ومنهجه حتى صار دولة وحده.



ثقافة المسلم... كيف تكون؟

بقلم: سليمان خالد الرومي

أخي المسلم تحدد ثقافة المسلم من خلال واقعه على مراحل مختلفة، فهناك مرحلة الطفولة وما يتم تلقينه فيها من عادات وسلوكيات وقيم ثم مرحلة النظام التعليم بمراحله المتعددة. إن المسلم من خلال هذا الواقع يعيش بين نارين نار تقوده إلى استبعاد الدين والقيم والأخلاق، سواء كان ذلك يتم بطريقة مدبرة أو غير مدبرة، ونار تقوده إلى الانغلاق والجمود بدعوى الحفاظ على على التراث، وما بين هاتين النارين يعيش المسلم حالة من الشد والجذب، حيث افتقرت كثير من المناهج الثقافية إلى النظرة الوسطية في التربية الثقافية، التي تجمع بين الحفاظ على ثوابت الإيمان والسلوك الديني.

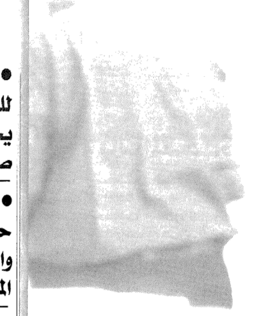
مصادر الثقافة الإسلامية

- القرآن الكريم باعتاره دستور الإسلام وأساسه وقاعدته ومصدر تشريعه.
- السنّة النبوية المشرفة باعتبارها الشارحة لمعانيه والمفصلة لمجمله، والمخصصة لعامه والمقيدة لمطلقه والرافدة له في استقلالها بتشريعات ليست موجودة فيه.
- التاريخ العام والخاص لهذه الأمة قبل مجيء الإسلام وبعده عبر السنوات والدهور، حيث يرسم المستقبل ويوضح العبرة ويفسر الأحداث ويضيء للناس طريقهم على كافة الأصعدة وفي كل النواحي. فكل أمة محترمة تحترم تاريخها وتنتظر في مسيرة السابقين من أبنائها وتستلهم العبر من حياة عظمائها ذلك لأن سنن الله ثابتة وقوانين الدنيا منتظمة وصدق الله العظيم **﴿فاعتبروا يا أولي الأبصار﴾** الحشر/٢.

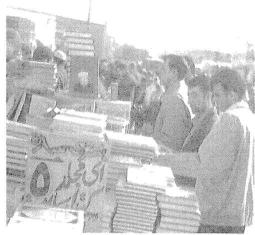
الأولويات الثقافية

معرفة توحيد الله تعالى وما يجب أن يثبت له من صفات الكمال وما يجب أن ينزه عنه من صفات النقص، حيث معرفة الله تعالى هي الحصن الحصين التي تحافظ على المسلم وتبقيه في دائرة الإيمان الذي لا يدخل الجنة إلاّ به، ومن أهم قواعد التوحيد هو إثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه وأثبته له رسوله ﷺ ونفى ما نفاه الله تعالى عن نفسه وما نفاه عنه رسوله ﷺ.

- معرفة الفرائض العينية التي يمارسها في حياته، كمعرفة أحكام الطهارة



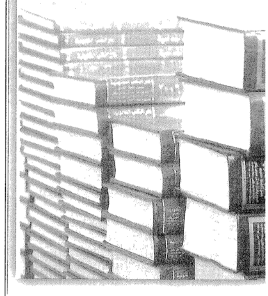
• من أولويات المعرفة للمسلم توحيد الله وما يجب أن يتصف به الله من صفات الكمال



• الشباب المسلم يقف الآن حائراً بين الفكر المتشدد والفكر الجامد والفكر المتفلت والانحلال

• البيت المسلم يجب أن يحتوي على كتب التفسير للقرآن الكريم وكتب الحديث وسير الصحابة رضوان الله عليهم

• يجب على المسلم أن يبتعد عن الكتب التي تدعو إلى الشرك أو تنشره لأن الشرك محبط للعمل



والصلاة والصيام والزكاة والحج، وان كل تاجراً يعرف أحكام البيع والشراء، وكذا يعرف حقوق الجار وبر الوالدين، وغير ذلك من الواجبات التي يحتاجها في حياته اليومية أو غيرها ذلك لأن القاعدة الفقهية تقول: «لا يعذر بالجهل بالأحكام من نشأ في دار الإسلام».

- معرفة المحرمات والمنهيات والمخالفات التي نهى عنها الشارع كأحكام الربا والاختلاط والتبرج والمحادثة بين الجنسين والمصافحة، وغير ذلك من الأمور التي يقع فيها الكثير من الناس.

- معرفة الأفكار المنحرفة والدعوات الهدامة التي تصدر من هنا وهناك لتدعو المسلم إلى التحلل من دينه، والانسلاخ من التزامه تحت مسمى التحرر والحضارة والتقدم.

ثقافة البيت المسلم (المكتبة)

- القرآن الكريم.
- كتاب في تفسير القرآن الكريم وليكن مثلاً تفسير ابن كثير، أو تفسير السعدي أو أي تفسير آخر.
- كتاب في الحديث النبوي وليكن مثلاً صحيح البخاري وصحيح مسلم أو كتاب رياض الصالحين أو كتاب الترغيب والترهيب للمنذري أو أي كتاب آخر.
- كتاب في الفقه وليكن مثلاً كتاب فقه السنّة للشيخ سيد سابق أو كتاب منهاج مسلم للشيخ أبي بكر الجزائري أو أي كتاب آخر.
- كتاب في سيرة الصحابة الكرام وليكن مثلاً كتاب الإصابة لابن حجر أو كتاب حياة الصحابة الكندهلوي وكتاب السيرة النبوية لابن هشام.
- قصص للأطفال وكتب مسابقات ثقافية.
- كتب للنساء مثل كتاب أحكام النساء للإمام أحمد بن حنبل أو أي كتاب آخر في الموضوع مثل أحكام النساء لابن جوزي.
- كتب في الزهد والرقائق، مثل: أسباب المغفرة لابن رجب ومنهاج القاصدين لابن قدامة وغيرهما.

المهم لا ينبغي أن يكون البيت المسلم خالياً من مكتبة ثقافية ينهض إليها كي يعلم أمور دينه ويكسب ثقافته.

كتب محظورة

ينبغي على المسلم أن يتجنب الأمور التالية:

- يجب أن يحذر الوقوع في الشرك بالله أو قراءة الكتب التي تدعو إلى ذلك أو تنشره لأن الشرك محبط للعمل لقوله تعالى: **﴿لئن أشركت ليحبطن عملك﴾** الزمر/٦٥، كما أنه ذنب لا يغفر لقوله تعالى: **﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾** النساء/١١٦.
- ان يحذر قراءة كتب الشعوذة والسحر والكهانة، حيث إنها كتب منزوعة البركة مملوءة بالكذب والدجل والبهتان، وأن يحذر الوقوع في شيء من ذلك.
- يجب أن يحذر قراءة كتب أهل الفرق الضالة التي تزين الباطل، كتلك الكتب التي تروج للتبرج والسفور، وسماع الموسيقى والاختلاط... إلخ.

إعداد: حربي أحمد

•• أمريكا ••

للتعريف بالإسلام ونبيه ﷺ

إعلان تأسيس منظمة النصرة العالمية في الولايات المتحدة

أعلنت أمريكا عن تسجيل «منظمة النصرة العالمية» كمنظمة عالمية مستقلة تعمل على جمع وتنسيق جهود المسلمين أفراداً ومؤسسات لنصرة النبي ﷺ. وأكد الشيخ سليمان العودة، الذي اختير ليكون أميناً عاماً لها، أن هذه المنظمة «مؤسسة عالمية خيرية تهدف للتعريف بالإسلام ونبي الإسلام عليه الصلاة والسلام، وإرسال رسالة إلى العالم عبر وسائل الإعلام المتاحة، طامحة إلى تعاون كل القادرين لتحقيق هذا الهدف». وتسعى منظمة النصرة العالمية إلى تنفيذ توصيات المؤتمر العالمي لنصرة النبي ﷺ الذي عقد في البحرين في شهر صفر ١٤٢٧هـ في أربعة أهداف رئيسية هي: «التعريف بالنبي ﷺ ومكانته العظيمة ورسالته الحضارية»، و«الرد على الشبهات واستثمار إيجابيات وقدرات الأمة في نصرته»، و«وضع وتنفيذ الخطط والآليات العملية لاستمرار نصرة النبي ﷺ»، و«ترسيخ مبدأ الحوار الإيجابي القائم على العدل مع الناس كافة». كما تلتزم المنظمة في نشاطاتها بالمشروعية والحضارية، ويعمل جميع أعضائها من مبدأ التطوع لتحقيق أهدافها ابتغاء مرضاة الله عزّ وجلّ وخدمة لدينهم وأمتهم ونصرة للنبي ﷺ.

وتعتمد المنظمة مبدأ الشورى في قراراتها، ويتساوى بذلك جميع أعضائها، وأن عضويتها متاحة لكل من يخدم أهدافها وفق النظام الأساسي، وهي منظمة أهلية عالمية مستقلة لا تتبع دولة أو حزباً، وتنضبط في وسائلها بالضوابط الشرعية والأنظمة المرئية، وتسعى للأخذ بالوسائل الحديثة في جميع نشاطاتها.

أما عن موارد المنظمة، فهي تعتمد على اشتراكات الأعضاء والإعانات والهبات والوصايا والأوقاف وعائدات استثمار المنظمة وإيرادات الأنشطة ذات العائد المادي. وتخصص الأموال الخاصة بصندوق المنظمة في الإنفاق على مناشط المنظمة ولا يجوز إنفاقها في غير ذلك.

وقد بدأت المنظمة في تأسيس مركز «النصرة للسنة والسيرة»، وهو مركز عالمي مختص ببحوث ودراسات السنة والسيرة النبوية، حيث يتولى البحث العلمي والتحضير للمؤتمرات والندوات والحوارات والمحاضرات، ومن مناشطها إقامة مؤتمر سنوي للتعريف بالنبي ﷺ، وتنظيم مسابقة دولية سنوية لأبحاث السيرة والسنة النبوية، ومسابقة: «ماذا تعرف عن محمد ﷺ»، وتنظيم ندوة يشارك فيها علماء مسلمون وغربيون لإبراز الإعجاز العلمي في السنة النبوية، وإصدار مجلة علمية محكّمة لأبحاث السنة والسيرة النبوية. كما تقوم منظمة النصرة العالمية بإعداد الإعلانات التلفزيونية والصحفية والإذاعية وإنتاج المواد الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية، وإنتاج أشرطة الفيديو والأقراص المدمجة.

ومن بين المشروعات التي سيتم تنفيذها إعداد برنامج تلفزيوني حواري عن سيرة النبي ﷺ، يشارك فيه نخبة من العلماء والمفكرين والمختصين ويترجم للغات أخرى، واستئجار ساعة في القنوات العالمية الغربية الأكثر انتشاراً للتعريف بالإسلام، وكذلك تقوم «منظمة النصرة للطباعة والنشر والتوزيع» بإصدار المجلات الدورية المتخصصة في سيرة الرسول ﷺ، والنشرات والكتب والمطبوعات، إضافة إلى دور «مؤسسة النصرة للمعارض الدولية» في تنظيم المعارض الدولية على مستوى العالم، ومنها معرض باسم «معرض الرسالة»، والمشاركة في المناشط الإسلامية والعربية، والتنسيق مع المراكز الإسلامية في العالم.

ويعكف القائمون على «منظمة النصرة العالمية» على إنشاء قناة فضائية باللغات الحية تتناول الجوانب المختلفة من حياة النبي ﷺ، ورسالته، وإطلاق المواقع والمنتديات الإلكترونية على شبكة الإنترنت باللغات المختلفة، وقد بدأت المنظمة إعداد أول مؤتمر عالمي في الشارقة بالإمارات العربية المتحدة.

•• لبنان ••

الأمين العام السابق لحزب الله: سياسات إيران تقود الشيعة ولبنان إلى الكارثة

طالب الأمين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي المعارضة اللبنانية بسحب المعتصمين من أنصارها المطالبين برحيل الحكومة من وسط بيروت لأن الاعتصام «يخدم الفتنة»، منبهاً إلى أن أي اصطدام بينهم وبين محيطهم السني مرشح؛ لأن يتحول إلى تراشق بالسلاح. واعتبر الطفيلي أن وجودهم «أصبح قنبلة موقوتة»، وحذر من أن «السعي الشيعي لإسقاط رئيس الوزراء السني فاشل في لبنان». وهاجم الطفيلي إيران، مطالباً قيادتها بإعادة النظر في سياستها في لبنان؛ «لأنها تدفع بالشعب اللبناني والشيعة خصوصاً إلى الكارثة».

وأوضح أن الخلافات بينه و«بين بعض ذوي النفوذ في إيران حول استخدام الشيعة وحزب الله لمآرب ليس لها علاقة بمصالح المقاومة والتحرير واللبنانيين» قائلا «ليس على ولاية الفقيه دليل شرعي ولا حجة فقهية». واتهم الطفيلي «حزب الله» وإيران بالسعي لإبقاء ملف «اشتباكات عين بورضاي»، التي حصلت عام ١٩٩٨ إثر اعتصامه مع مجموعة من مناصريه في حوزة دينية تابعة للحزب «لأنهم لا يريدون كشف الحقيقة».

وقال: إن ما حصل كان محاولة اغتيال تعرض لها من قبل مسلحين تابعين لإيران بالتعاون مع بعض الأجهزة الأمنية اللبنانية. وتساءل: «إلى متى أبقى معتقلاً لقيادة إيران وحزب الله»؟

●● أفغانستان ●●

انسحاب القوات الأمريكية من «هلمند» بعد خسائر كبيرة

قائد طالبان بهلمند: هزمنا القوات الأمريكية في فترة أقل من هزيمة القوات السوفيتية

أكد قائد حركة طالبان بولاية «هلمند» جنوبي أفغانستان، أن الأمريكيين خدعهم غرورهم العسكري، فانتشروا في جميع الولايات الأفغانية؛ للسيطرة عليها، وكانت من تلك الولايات ولاية «هلمند» أيضاً.

وأضاف القائد «عبدالجليل حقاني: ولكنهم حين نزلوا من أوهامهم إلى أرض الواقع، وجدوا أن الرياح لا تجري بما تشتهيه سفنهم، حيث واجهوا في ولاية «هلمند» مقاومة شديدة، لم يتوقعوها، وتكبدوا خسائر عظيمة في الأرواح والعتاد، فشق عليهم البقاء في هذه الولاية، في ظروف المقاومة المتصاعدة، فكان أمامهم خياران وهما: إما أن ينسحبوا هاربين، ويتركوا المنطقة للمجاهدين، وهذا ما كان لا يتوافق مع دعاويهم العريضة أمام العالم، أو أن يطلبوا البريطانيين ليحلوا محلهم إلى مدة، ثم يتحملوا تبعة الهزيمة.

وتابع «عبدالرحيم»: ولهذا حاولت أمريكا أن تتجنب عار الهزيمة في هذا البلد بهذه الطريقة، وقد أعادوا هذه التمثيلية في الولايات الأخرى أيضاً، وسيعيدونها .ويقول «عبد الرحيم»: أما الفرق الذي شاهدناه في القتال، هو أن البريطانيين أكثر جبناً من الأمريكيين، وأسرع فراراً منهم في ميادين القتال، ويبدو جليّاً من المعنويات الحربية للجنود البريطانيين، أنهم لا يعتبرون الحرب حربهم، بل يعتبرونها حرب الأمريكيين، ويعتبرون أنفسهم جنوداً مرتزقة، تقاتل لمصالح أمريكا.

وأقول باختصار: إن القوات الأمريكية وحلفاءها انهزمت في أفغانستان، في أقل من المدة التي انهزمت فيها القوات السوفيتية؛ لأن الغزو السوفيتي لأفغانستان استغرق حوالي عشر سنوات، وأما القوات الصليبية وحلفاؤها فلم تحصل في حربها ضد الشعب الأفغاني سوى على هزائم فادحة، في المجالات العسكرية والسياسية.

وأشار «حقاني» إلى أن ما قامت به هذه القوات والحكومة العميلة، خلال هذه المدة، هي صرف ملايين الدولارات في الأمور التي لا تنفع الشعب، ونقل جثامين قتلاهم إلى بلدانهم.

من جانب آخر ذكرت وكالة أسوشيتد برس، نقلاً عن «زميري بشاري» الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية، أن قوات حلف شمال الأطلسي الناتو ألقت منشورات على بلدة «موسى قلعة» تدعو فيها عناصر طالبان إلى مغادرة البلدة، بعد زعمها مقتل «الملا عبد الغفور» قائد طالبان في المنطقة.

وكانت حركة طالبان قد نفت بشدة مزاعم الناتو عن استشهاد الملا عبد الغفور، وأكدت أن القصف الوحشي للناتو، يستهدف المدنيين الأفغان الأبرياء. وشنت طالبان حملة عسكرية على «موسى قلعة» ونجحت في فرض سيطرتها عليها؛ الأمر الذي أثار حالة من القلق والرعب بين قوات الاحتلال والحكومة الأفغانية خاصة مع تأكيد حركة طالبان على إعدادها لربيع ساخن.

●● المغرب ●●

منظمة تنصير تطلق موقع إلكتروني بالعامية الدارجة لتنصير المسلمين

قامت إحدى المنظمات التنصيرية بإطلاق موقع إلكتروني جديد لتنصير أبناء المغرب، معتمداً على اللهجة العامية المغربية، ويخاطب عامة المسلمين؛ سعياً لتشكيكهم في دينهم وبحسب صحيفة «العلم» المغربية تأتي في صدر الموقع قصة ملفقة لأحد الشباب المغربيين، الذي ترك الإسلام ودخل في المسيحية، يقارن فيها بين الإسلام والدين الجديد الذي اعتنقه، وهو الدين المسيحي، متنكراً ومتبرئاً من الدين الإسلامي، وهي شهادة من عشرات الشهادات لشباب مغاربة، يدعي الموقع أنهم تركوا الإسلام.

وقال الكاتب «عبد الجبار رشيد» بمقاله في صحيفة «العلم» إنها الآلة التنصيرية التي تشتغل بنشاط في المغرب، مُستغلة بذلك عوز الناس وفقرهم، دخلت المدن والقرى والجبال والهضاب، مسخرة خطاباً تنصيريّاً بسيطاً، وأساليب إقناع توقع بسرعة بضحاياه، فهؤلاء التنصيريون يتحركون بيننا ويدخلون حدودنا الترابيّة براً وبحراً، مُحملين بآلاف النسخ من الإنجيل ويقصدون أهدافهم بكل حرية.

وأضاف: «يطلقون دعاواهم على مرأى ومسمع من الناس، دون أن يجد فعلهم هذا أدنى مقاومة أو تنديد، وقد أطلق التنصيريون موقعاً إلكترونياً باللغة العربية، يقدم شهادات حية بالصوت لمغاربة غيروا دينهم إلى المسيحية، ويتحدثون عن دينهم الجديد، وعن المسيح بالدارجة المغربية، ويتم الترويج لهذا الموقع بكثافة على شبكة الإنترنت». ويتساءل رشيد «أين هي الدولة بأجهزتها وقوانينها؟ أين هي الأجهزة الوصية على الحقل الديني بالمغرب؟ لماذا لا تطال هؤلاء التنصيريين مقتضيات القانون الجنائي؟».

وأنهى كلامه قائلاً: «إنه الخطر الجديد الذي يهدد هوية وقيم بعض المغاربة، ويتجرأ على مقدسات البلاد بكل وقاحة، ويمس بالأسس الدستورية للمملكة وبمقومات البلاد، ومع ذلك لم نرَ حماساً لمعالجة هذا الأمر مثلما رأيناه في العديد من القضايا الأخرى، ولم تقم الدولة بواجب حماية مواطنيها، ولم تستنكر الأجهزة الوصية هذه الأفعال الشنيعة، أم أن كل مس بهؤلاء التنصيريين سيعرض أصحابه إلى حملات سياسية وإعلامية دولية تدعمها جهات ومنظمات نافذة».

هذا وتؤكد التقارير الرسمية بالمغرب وجود نحو ٨٠٠ منصر من البلدان الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية ينشطون في مختلف المدن والمناطق.والبعثات التنصيرية في المغرب يتجاوز هدفها قضية التنصير لتؤدي مهاماً أخرى كجمع المعلومات ذات الطبيعة السياسية لفائدة بعض الحكومات الأوروبية والكيان الصهيوني.

العراق

مؤتمر العشائر يرفض ترحيل العرب من كركوك

حكومة المالكي تستعد لتنفيذ خطة تأمين بغداد

رفض مؤتمر للعشائر العربية والسنية عقد في كركوك ترحيل العرب الذين استقروا بالمدينة منذ ثمانينيات القرن الماضي، كما رفض المشاركون إلحاق كركوك بمناطق كردستان، وهدد المشاركون في المؤتمر باللجوء إلى القوة للدفاع عن «وجودهم التاريخي» في المنطقة. كما طالبوا الحكومة بتأجيل تطبيق المادة ١٤٠ من الدستور الخاصة بتطبيع الأوضاع في كركوك إلى حين اكتمال التعديلات الدستورية وفق المادة ١٤٢.


نوري المالكي

جاء ذلك رداً على قرار للجنة حكومية عراقية إعادة من تصفهم العرب الوافدين من كركوك إلى مناطقهم الأصلية وسط وجنوب العراق ومنحهم تعويضات مالية مناسبة، وقال المنسق العام للمؤتمر العربي العام الرابع «أحمد حميد العبيدي» إن العرب الذين جاءوا إلى كركوك واستقروا بها باتوا اليوم نسيجاً أساسيّاً وحيويّاً منها وارتبطوا بعلاقات مصاهرة.

من جانبه قال الشيخ «عبدالرحمن منشد العاصي» رئيس التجمع العربي وأحد أبرز شيوخ عشيرة العبيد العربية: إن إجراء الإحصاء والاستفتاء سيضمن إلحاق كركوك بكردستان، مشيراً إلى أن العرب والتركمان يدرسون كل الخيارات بما فيها اللجوء إلى القوة للدفاع عن وجودهم التاريخي، وأضاف «نريد الحوار وفق ثوابتنا ومبدأ المشاركة بالسلطات ومنح العرب والتركمان مناصب إدارية وأمنية». رافضاً «التهميش والإقصاء. وطالب بوجود طرف دولي ضامن للاتفاقات خلال الحوارات القادمة «لأن العرب والتركمان لا يثقون بالساسة الأكراد».

ووصف العاصي كركوك بأنها قنبلة موقوتة، وأكد «لن نغادر ولن ندع أيا كان يأخذها ونحن مستعدون للقتال رغم أن الأمريكيين جردوا العرب من كل الأسلحة»، وقال الشيخ منشد العاصي إن تهجير العرب من كركوك بدأ بالفعل في التاسع من إبريل الماضي وأن قرار اللجنة الحكومية بهذا الشأن ليس إلا غطاء قانونيّاً لما يحدث، وناشد الجامعة العربية والأمم المتحدة التدخل، مشيراً إلى أن اللجنة قررت انتهاء عمليات تهجير آلاف العوائل العربية بحلول ١٥ مارس القادم.

السودان

دعا الولايات المتحدة وبريطانيا إلى أن يخجلا مما نفذاه في العراق من سرقة ونهب لثرواه البترولية

البشير يتوعد بريطانيا وأمريكا بعواقب وخيمة إذا فكرتا بغزو السودان

شن الرئيس السوداني «عمر البشير» هجوماً على بريطانيا؛ بسبب تهديدها بعواقب وخيمة إذا لم يقبل السودان بدخول قوات عسكرية تابعة للأمم المتحدة إقليم دارفور في غرب السودان، وقال في افتتاحه المرحلة الأولى لمشروع دار الوثائق القومية: إن تحويل مهام القوات الإفريقية إلى أممية في دارفور لن يتم، وعلى بريطانيا أن تفعل ما بدا لها. وأوضح في كلمة له رد فيها على التهديدات البريطانية انه اصطحب الرئيس الصيني هو جنتاو في الخرطوم إلى المكان الذي قتل فيه ثوار المهدية غردون باشا في القصر الجمهوري، وأضاف نريد أن نوجه رسالة إلى بريطانيا التي تعتقد أنها لا تزال دولة عظمى تستطيع أن تهدد وتتوعد بأن تهديداتهم وكلامهم لا يؤثر فينا؛ لأننا أبناء ثوار المهدية، والسودان لن نسلمه لطامع أو دخيل أو عميل. وأردف «الدرس الذي نلتوه من قبل سوف تنالونه مرة أخرى».


عمر البشير

ودعا البشير الولايات المتحدة وبريطانيا إلى أن يخجلا مما نفذاه في العراق من سرقة ونهب لثرواته البترولية، وأنهما بعد ان نفذتا ذلك تفكران في غزو السودان، وقال: «سوف نلقنهم درساً لن ينسوه لكن عليهم ألا يهددوا أو يتوعدوا، لأن السودان لا يخشى التهديدات ولا الوعيد». وقال البشير: إن السودان مستهدف لأنه بلد عريق، والحكومة تسمع كل يوم تهديدات ووعيد من الموتورين بغزو السودان، وأوضح أن الحفاظ على استقلال الوطن وعزته وسيادته من أهم الواجبات، وأنه سيحافظ على الإرث والأخلاق والقيم الوطنية للشعب السوداني.

فلسطين المحتلة



الاحتلال يواصل تعديه على الأقصى

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ في المنطقة القريبة من باب المغاربة مع عدد من المواطنين واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وذكر عدد من الشهود بأنه بينما كان الشيخ صلاح يحاول الدخول إلى منطقة الهدم في باب المغاربة اندلعت مشادة كلامية بينه وبين عدد من قيادات شرطة وحرس حدود الاحتلال انتهت بالاعتداء عليه واعتقاله.

وأضاف: إن قوات الاحتلال قطعت الطريق الرئيسية في حي سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك بالقرب من باب المغاربة وسط حشود عسكرية وشرطية غير مسبوقة.

وقامت قوات وشرطة الاحتلال بإغلاق بوابات المسجد الأقصى المبارك وبوابات البلدة القديمة، كما تم إغلاق بلدات العيسوية وصور باهر وأم طوبا وحزما وعناتا ومخيم شعفاط والضواحي والبلدات داخل جدار الضم والتوسع العنصري ووضعت قوات الاحتلال دوريات عسكرية مدججة بالسلاح على بواباتها وأغلقت المعابر والحواجز العسكرية الثابتة على مداخل القدس الرئيسية.

وفي السياق ذاته دعا رئيس الوزراء الفلسطيني «إسماعيل هنية» الشعب الفلسطيني إلى أن يهب لحماية المسجد الأقصى.

وكانت جرافات إسرائيلية قد بدأت في هدم سور قرب المسجد الأقصى، فيما توجهت جرافات إسرائيلية أخرى نحو المسجد الأقصى لهدم سور خشبي وغرفتين قرب حائط البراق، وذلك بعد أيام من الكشف عن نفق جديد يجري حفره أسفل المسجد، وقد وجه قاضي قضاة فلسطين الشيخ «تيسير التميمي» نداءً إلى الشعب الفلسطيني كل في موقعه للتوجه فوراً إلى المسجد الأقصى؛ لحمايته من جرافات الاحتلال الإسرائيلي التي قال إنها تتوجه الآن إلى باب المغاربة لهدمه.

كما ناشد «التميمي» العالم الإسلامي سرعة التحرك لإنقاذ المسجد الأقصى، وقال إن الإجراءات الإسرائيلية تهدد بانهيار المسجد وجعله عرضة لاعتداءات من جيش الاحتلال والمستوطنين اليهود، كما قال إن إسرائيل تستغل الوضع الراهن للشعب الفلسطيني وحالة الاقتتال الداخلي لتنفيذ مخططها، وقد أكد المسؤولون العرب داخل الخط الأخضر في إسرائيل وجود مخطط إسرائيلي لهدم سور خشبي وغرفتين قرب حائط البراق.

من هنا وهناك

■ أصدر الرئيس الأمريكي «جورج بوش» قراراً يقضي بإنشاء قيادة عسكرية موحدة، خاصة بتنفيذ عمليات عسكرية في أفريقيا لدحر أي تهديد محتمل ينبع من القارة السمراء.

وقال: إنه يريد الانتهاء من إنشاء هذه القيادة قبل نهاية العام المالي ٢٠٠٨م، مشيراً إلى أن الجيش الأمريكي سيبحث مع حكومات أفريقية أفضل موقع لإقامة مقر تلك القيادة. ويهدف قرار إنشاء قيادة جديدة إلى تنفيذ عمليات عسكرية بشكل أكثر فعالية، والقيام بنشاطات أخرى في القارة الأفريقية.

■■■■■

■ استهجنت أوساط عربية إحالة النيابة المصرية مؤخراً أكثر من ٤٠ إسلاميّاً من جماعة الإخوان المسلمين لمحاكمة عسكرية بحجة الإرهاب وغسل الأموال في حملة موسعة ضد الجماعة. يأتي هذا بعد يوم من قرار مماثل بإحالة «خيرت الشاطر» النائب الثاني للمرشد العام للجماعة وعدد آخر لم يكشف عنه إلى القضاء العسكري الذي لا يوجد استئناف ضد أحكامه؛ وأوضحت مصادر قضائية أن الأربعين متهمون بتمويل جماعة الإخوان. ويواجه نحو ٢٩ منهم اتهامات تدعيها الحكومة هي غسل الأموال، بينما يواجه ١١ آخرون من بينهم الشاطر اتهامات باستخدام الإرهاب وسيلة لتحقيق أهدافهم.

■■■■■

■ اعتمد الرئيس الأمريكي «جورج بوش» خطة أعدتها وزارة المالية الأمريكية لتجميد المعاملات المصرفية المرتبطة بالحكومة السودانية في الولايات المتحدة، بما في ذلك عائدات النفط السوداني. وادعى مسؤولون حكوميون أمريكيون قولهم: إن تلك الخطة تهدف إلى الضغط على حكومة الخرطوم لوقف دعمها لميليشيا الجنجويد في إقليم دارفور. ويأمل المسؤولون الأمريكيون في أن تسفر الخطة عن الضغط على الشركات التي تتعامل مع الحكومة السودانية.

كـيـف تدخلين قلب زوجكِ؟

مفاتيح السحر الحلال

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

كانت إحدى السيدات على سفر.. واتخذت كل احتياطات تأمين شقتها، مزاليق تستعصي على الفتح، نوافذ حديدية، وسافرت للمصيف مع أسرتها مطمئنة، وعندما عادت فوجئت بسرقة كل ما خف حمله وغلا ثمنه من بيتها، انهارت تلك السيدة، ومن وسط دموعها لم أستطع التقاط سوى عبارة واحدة كانت ترددها طوال نحيبها:

كيف دخلوا بيتي؟

كيف فتحوه رغم كل ما اتخذناه من حيطة وحذر؟

أي مفاتيح استخدمها هؤلاء الشياطين؟

وآسيتها ودعوتها للاسترجاع وقلتُ لها: إن عودتها وأسرتها بسلامة الله من سفر بعيد نعمة جزيلة لا يضاهيها شيء، وتركتها داعياً لها بالخلف والعوض، وفي طريقي رددت ذات السؤال المحير الذي رددته هي:

كيف فتحوا المزاليق القاسية؟ والنوافذ الحديدية؟

ووجدتني أتخيل بيت تلك السيدة كقلب رجل تجتهد شريكته أن تفتحه وتسكنه ملكة متوجة وسألتُ نفسي:

هل يمكن أن يكون اللصوص أمهر وأذكى من زوجة محبة متفانية معطاءة حانية؟

وهل تلك الشريكة التي تفني نفسها ليل نهار من أجل زوجها وأبنائها يمكن ألا تمتلك بجوار صبرها وتحملها واحتسابها مفاتيح قلب زوجها؟

وهل يمكن أن تذوب الزوجة كشمعة وهي تعطي، ومع ذلك يوصد دونها قلب زوجها؟

عزيزتي الزوجة المسلمة:

كثيرات من نسائنا يعيش معهن أزواجهن بحكم الالفة والعشرة لا بدافع الحب، وعدم القدرة على الاستغناء، واعتادوا عليهن، وقد لا يصعب عليهن حين تقع الفأس في الرأس أن يعتادوا على غيابهن، فالقلوب مغلقة، والمشاعر محايدة، والنبض لا يهتف باسم شريكة الحياة، والشوق لا يحفز الزوج لكي يهرول إلى عشه بعد يوم عمل طويل لينعم بصحبة شريكة كفاحه.

قد أظن ويظن معي كثيرون وكثيرات أن ولوج قلب الزوج أو الزوجة مغامرة شاقة ومهمة عسيرة، ولكن عن خبرة شخصية وسماعية، بوسعي أن أؤكد أن الأمر أيسر مما يتخيلن وتحكمه معادلة:

حب + صبر + دأب = سعادة في الدنيا وأجر في الآخرة.

وكلما كان النظر بعيداً كانت الجهود أهون والمحاولة أنجح، وأثر التحبب حبّاً، والتودد وداً، وتدفقت الكلمة الحلوة أنهاراً من عسل السعادة والاستقرار والوفاق.



عزيزتي الزوجة المسلمة: اجتنبي «الأخطاء العشرة».

هناك عشرة أخطاء مدمرة من قبل الزوجة كثيراً ما تكون من أسباب الطلاق أو النفور الشديد والبغض من قبل الزوج.. عليك أن تتعرفي عليها مخافة الوقوع فيها قبلَ أن نمسك بمفاتيح قلب الزوج، والأخطاء هي:

١. استحداث المشكلات الشديدة مع أهله عموماً، مما يجعل الزوج في حيرة بين حب أهله وزوجته، وبالتالي يقلل ذلك من حبه واحترامه لها.

٢. التكلم عن أمه أو والده بشيء سيئ.



● ولوج قلب الزوج شيء يسير ويتطلب الابتعاد عن استحداث المشكلات الشديدة مع أهله أو التحدث عنهم بشيء يسيء لهم

● الكلمة الطيبة هي نوع من السحر الحلال، وعلى كل زوجة أن تحاول امتصاص غضب زوجها، وأن تعرف مفاتيحه التي تسعده

٣. إهانة الزوج وخاصة أمام الآخرين.
٤. جرح الزوج في كرامته ورجولته ولو على سبيل المزاح.
٥. عقد المقارنة بينها وبينه في الأمور التي تتفوق فيها عليه كالمال أو العلم أو النسب وغيرها.
٦. إزعاجه بالتذمر والشكوى عموماً من حالها وبشكل دائم ومستمر.
٧. عدم الاهتمام بتوفير الراحة والهدوء في مكان ووقت نومه، وقد قيل: إن من أخطر الأمور في الحياة الزوجية أن تضايق الزوجة زوجها في وقت نومه كأن تقوم بتشغيل المكنسة أو الغسالة أو لا تهتم بتهدئة الأطفال، مما يبغض الزوج في منزله، وقديماً قالت أم إياس لابنتها في وصيتها: احفظي له خصالاً عشراً تكن لك ذخراً منها: أما الخامسة والسادسة: فالتعاهد لوقت طعامه، والتفقد لحين منامه، فإن حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة.
٨. عدم الاهتمام بطعامه وملابسه ونظافة منزله، فالزوج قد يصبر لفترة على عدم توفير الطعام الجيد أو الملابس غير النظيفة وغير المرتبة، لكنه حتماً سيطفح به الكيل وينفر من الزوجة بشدة بعد ذلك.
٩. الامتناع عن الزوج دون عذر.. وهذا من أهم الأسباب لبغض الزوج لها وأيضاً تبيت الملائكة تلعنها.
١٠. الظهور أمام الزوج بالمظهر الرث والمنفر، وبخاصة فيما يتعلق بالنظافة الشخصية.

أتبع مع زوجي سياسة السحر الحلال

قالت إحدى الزوجات: «الكلمة الطيبة والحلوة نوع من السحر الحلال، ومحاولة امتصاص الغضب وعدم التأثر النفسي على حساب علاقتي بزوجي، وعدم مناقشته أثناء الغضب، بل إنني أسعى دائماً للتأكيد على أن رضا زوجي هو أهم شيء في حياتي.

وكل رجل له مفتاح لشخصيته، وعلى كل زوجة أن تعرف هذا المفتاح، فأحياناً يسعد الرجل إذا كانت زوجته على وئام مع أهله، وأحياناً أخرى إذا حققت الزوجة بعض الأشياء التي يحبها كأن تزينت له أو أعدت له طبقاً مفضلاً أو استقبلته بشكل معين... والأهم عندي أن كل شيء في حياتنا يخضع للتفاهم والاتفاق، وأنا أسعى دائماً للاقتراب من زوجي وأحاول أن أحب الأشياء التي يحبها، فالتقارب الزوجي له أثر كبير في استقرار الحياة الزوجية».

سؤال يطرح نفسه قبل أن تمتلك الزوجة مفاتيح قلب زوجها.

عزيزتي الزوجة المسلمة هناك عدة أمور تدخلين بها قلب زوجك فلا يعود ينظر لغيرك وهي:
١. لين الحديث.
٢. حفظ الزوج.
٣. العبادة والذكر.
٤. التطيب واللباس.
٥. تحضير الطعام.

واليك عزيزتي الزوجة التفاصيل:

١- لين الحديث:

استقبليه بابتسامة وودعيه بابتسامة، واسألي عن حاله وأحواله ولا تتدخلي بأعماله، تجاذبي معه أطراف الحديث ولا تذكّريه منه بالجانب الخبيث، أسمعيه كلاماً طيباً وأظهري له جانباً ليناً، فإذا أخطأ فلا تلوميه وقولي له كلاماً يرضيه، وإذا طلبت منه شيئاً فلم يلبِّه فلا تعانديه بالقول الفَظيع فينفر منك، ويدب بينكما النزاع والخصام، وقد يدوم ساعات وأياماً، أطيعيه بما يرضي الله وبما يريد، ولا تكوني قاسية كالحديد، عندها سيصُبُّ غضبه بالتهديد والوعيد، فلا ينفع بعدها إصلاح ذات البين في وقت شديد، وتذكري قول الرسول ﷺ في ذلك حيث قال: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة

• يجب على الزوجة ألاّ تجعل التلفاز ملهاة لها، بل يجب عليها أن تؤدي الصلاة وتذكّر زوجها بها

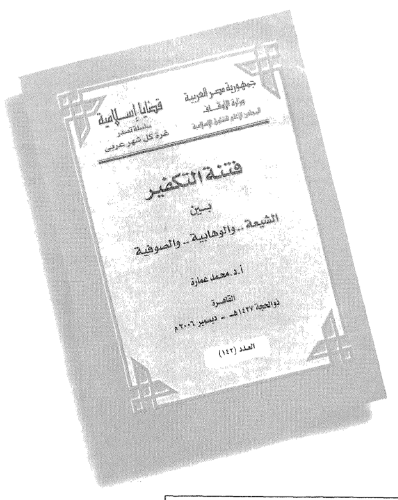
• على الزوجة أن تشعر أولادها بأن والدهم هو محور حياتهم، وأن تحذر الأبناء من مخاطبة والدهم بغير أدب

من أي الأبواب شئت».
٢- حفظ الزوج:
كوني له مستودع الأسرار، ولا تفشي شيئاً منها خارج الدار، وكني له كل احترام واقتدار، وإذا قدر ودب بينكما الغضب والشجار، فلا تذكري له شيئاً من هذه الأسرار، عندها سيندم على كل حديث بينكما دار، ولا تنسي أن تحفظي له العرض والدار، ولا تسمحي لأي غريب أن يتخطى عتبة الدار، وفي عهد عمر قالت زوجة مؤمنة غاب عنها زوجها:

مخافة ربي والحياء يصدني
وإكرام بعلي أن تنال مراكبه

وإذا أردت أن تخرجي فاخرجي باستئذان، عندها ستكون حياتك بأمان، حافظي على أمواله وتربية عياله، واذكري قوله تعالى: ﴿**فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله**﴾.
٣- العبادة والذكر:
لا تنسي ذكر الله، ولا تجعلي التلفاز وغيره لكِ ملهاة، فيموت قلبه نحوك فليس لك سواه، إذا نسى الصلاة فذكريه، وصلي أمامه لتسعديه، وحافظي على الصلوات الخمس، واذكري الله دائماً بالجهر والهمس، ولا تهملي ماذا أراد زوجك اليوم وماذا طلب بالأمس، بل يجب عليكِ أن توازني بين العبادة وبين رغبات الزوج دون نقص.
٥- التطيب واللباس:
اظهري لزوجك بأجمل الثياب، وتزيني وتطيبي له بأطيب الأطياب، فإن الرجل يحب أن يرى زوجته جميلة المظهر، بهية الطلعة، ارتدي له الألوان الزاهية، ونوعي له اللباس كل يوم، أنصحك بالتبرج داخل المنزل ولزوجك، كوني كالفراشة حوله، اختاري الألوان التي يحبها، تجملي له وليني له الكلام، حتى يزيد الشوق لك والهيام.
٥- تحضير الطعام:
اطهي له أشهى الطعام، وجهزي له السرير بعدها لينام، كوني له الطاهية، ولا تجعلي الخادمة هي الآمرة الناهية، اسأليه ماذا يحب من أصناف الطعام، وأظهري له الود والاحترام، فإذا لم يعجبه ذلك اليوم طبخ الطعام، فلا تتركيه غضبان لينام، وهنا قد يتلفظ بالشتائم ويكون يومك هو اليوم الغائم، فاصبري على ذلك لتتالي الأجر الدائم.
وتذكري قول الرسول ﷺ: «ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة: الودود الولود، التي إذا ظلمت قالت: هذه يدي في يدك، لا أذوق غمضاً حتى ترضى».
عزيزتي الزوجة.. إذا اتبعت هذه النصائح فسوف تعيشين في سعادة، وتجدين فوق ذلك زيادة، وسترفرف على أسرتكما أجنحة الرضا والسعادة.
وهذه مفاتيح السرقة الحلال!!
أدعو كل زوجة محبة أن تجرب تلك المفاتيح لتسرق قلب زوجها:
- مفتاح الصمت والابتسامة الودود.
- مفتاح التذكرة.
- مفتاح الإصلاح.
- مفتاح الثقة.
- مفتاح زرع الهيبة.
- مفتاح الاحترام.
- مفتاح التفاخر والتماس الأعذار.
- مفتاح الجاذبية.
- مفتاح الإنصات والاهتمام، وإليك مواقف استخدام هذه المفاتيح:
- حين ينفعل زوجك ويغضب، عليك بمفتاح الصمت والابتسامة الودود، ثم الربتة الحانية حين يهدأ، والسؤال بلسان يقطر شهداً: ما لك يا حبيبي؟
- حين يقصر في العبادة وتشعرين بفتوره، عليك بمفتاح التذكرة غير المباشرة بجُمَل من قبيل: سلمت لي.. فلولا نصحك ما حافظت على قيام الليل، سأنتظرك حتى تعود من المسجد لنصلي النوافل، هل تذكر جلسات القرآن في أيام زواجنا الأولى كانت أوقاتاً رائعة، وكل وقت معك رائع، مسارعتك إلى الصلاة بمجرد سماع النداء تشعرني بالمسؤولية والغيرة، جمعنا الله في الجنة ورزقنا الإخلاص والملامة على الطاعة.
- إن لمست منه نشوزاً فلن تجدي أروع من مفتاح الإصلاح الذي ينصحك به الله تعالى، توددي واقتربي وراجعي تصرفاتك، تزيني، ورققي الصوت الذي اخشوشن من طول الانفعال على الصغار، صففي الشعر الجميل الذي طال اعتقاله في شكل واحد.
- حين تحدث له مشكلة في عمله جربي مفتاح بث الثقة، واسيه وشجعيه، قولي له: ما دمت ترضي الله، فالفرج قريب، وبالدعاء تزول الكربات.
- أمَّا وأنتما مع أولادكما فلا تنسيّ مفتاح زرع الهيبة، أشعريه بأنه محور حياتكما، إن عاد بشيء مهما كان قليلا فأجزلي له الشكر، وقولي لأولادك بفرحة حقيقية: انظروا ماذا أحضر لنا بابا أبقاه الله وحفظه، إياك أن تسمحي لأحد الأولاد أن يخاطبه بـ«أنت» دون أن تنظري إليه بعتاب، وتحذريه من أن يكررها ويخاطب أباه بغير أدب، على مائدة الطعام احرصي على ألا يضع أحد في فمه لقمة قبل أن يجلس ويبدأ هو بالأكل، وحين يخلد إلى النوم والراحة حولي بيتك إلى واحة من الهدوء، وألزمي صغارك غرفة واحدة دون أصوات عالية أو تحركات مزعجة.
- مع أهله وأهلك اصطحبي مفتاح الاحترام، وأنتما وحدكما استخدمي مفتاح الأنوثة والجاذبية.
- وهو يتحدث افتحي مغاليق نفسه بمفتاح الإنصات والاهتمام وإظهار الإعجاب بما يقول وتأييده فيه.
- في أوقات الخلاف استعيني بمفاتيح التفاخر والتماس الأعذار، وحسن الظن، والرغبة في التصافي.
عزيزتي الزوجة المسلمة:
إن كنت تحبين زوجك وتريدين أن تمضي عمرك معه فستجدين - بعون الله - لكل باب مغلق مفتاحاً يجعله طوع يمينك، ومهما كان زوجك عملياً غير رومانسي فإن قلبه لن يكون أكثر تحصيناً من بيت صديقتي الذي فتحه اللصوص، «وأنت لستِ لصة بل صاحبة حق». وليس من الحكمة أن يسرق قلب زوجك سواك.
فهلمي إلى الكسب الحلال ولنعم العمل ذاك باب للسعادة في الدنيا ونيل الجنة في الآخرة.

جولة في كتاب:



تأليف:
د. محمد عمارة

الناشر:
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

كتاب للدكتور محمد عمارة يثير الجدل في مصر

فتنة التكفير بين الشيعة.. والوهابية.. والصوفية!!

أثار كتاب «فتنة التكفير بين الشيعة.. والوهابية.. والصوفية» للدكتور محمد عمارة جملة من حملات النقد، خاصة في أوساط أقباط مصر خاصة ما ورد نقلاً عن حجة الإسلام الإمام الغزالي ص ٣١ «فاليهودي والنصراني كافران لتكذيبهما للرسول عليه الصلاة والسلام».. «وهذا لأن الكفر حكم شرعي كالرق والحرية مثلاً، إذ معناه إباحة الدم والحكم بالخلود في النار» ص ٣٢. ولكن للكاتب د. عمارة مع الأسف سقطات أخرى تحسب عليه ومنها:

- القول ص ٧٢ إن الأشعرية يمثلون ٩٩٪ من جمهور أهل السنّة والجماعة، وذلك قول لا دليل عليه، لأنه يجعل من الأشعرية هي أهل السنة والجماعة ويتناسى بقية المذاهب السنية وهي الأعم.

- قوله في آخر الكتاب: «إننا ندعو الآن أن يتنادى حكماء المذاهب الإسلامية - وخاصة من السنّة والشيعة والسلفية والصوفية إلى حوار حكماء». ص ١١٣،

وكأن السنة تختلف عن السلفية.

- يؤكد المؤلف إمكانية التقارب بين الشيعة والسنّة بعد عرضه فواحش التكفير الشيعي ضد السنّة وتكفيرهم، دون أن يوضح أثر التقية التي تعد أحد أهم أعمدة مذهبهم في ادعاء التقارب مع إضمار غير ما يقولون، ولو كانوا جادين في تنقية تراثهم التكفيري لألغوا ما جاء في مصادرهم مثل الكافي للكليني وشرحه للمجلسي ولدى الكركي، والمرعشي وغيرها.

وفيما يلي نلقي الضوء على مقدمة وفصول الكتاب والتعليق على بعض جوانبها:

المقدمة

المسلمون أمة واحدة.. قرر ذلك قرآنهم الكريم الذي هو البلاغ الإلهي الذي يحفظونه ويقدسونه وهم يتلونه في صلواتهم آناء الليل وأطراف النهار ﴿**إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون**﴾ الأنبياء/٩٢، ووحدة الأمة وما تثمرها من ألفة وائتلاف هي إرادة الهية وصناعة ربانية وتاريخ هذه الأمة شاهد صدق يعلن بكل ألسنة الحال والمقال ان وحدتها هي التي جعلتها حتى عندما كانت قليلة- تزيل القوى العظمى التي قهرت الشرق ونهبته لأكثر من عشرة قرون وتفتح في ثمانين عاماً فقط أوسع مما فتح الرومان في ثمانية قرون.

وقد رسم القرآن الكريم صورة هذه الأمة كما أرادها الله سبحانه ﴿**محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم**﴾ الفتح/٢٩، أما إذا شاعت نزعة التكفير بين مذاهب الأمة وفرقها وتياراتها- وهو ما يريد العدو- فإن الباب سيفتح واسعاً أمام الاختراقات المعادية التي نشهد الكثير منها هذه الأيام في العديد من بلاد الإسلام.. بل سيصبح فرقاء من هذه الأمة أشداء على أمتهم رحماء على أعدائها ومتحالفين معهم وتلك طامة كبرى.

إن سفينة الأمة تتناوشها الأمواج العاصفة في محيط عالمي من كل حدب وصوب.. وصدق رسول الله ﷺ إذ يعلمنا منهاج الحفاظ على سفينة الأمة، فيقول: «مثل القائم على حدود الله والمدهن فيها كمثل قوم استهموا في سفينة في البحر، فأصاب بعضهم أسفلها وأصاب بعضهم

● البعد عن التكفير أصل من أصول الأحكام في الإسلام، واشتهر بين المسلمين وعرف من قواعد دينهم

● ثورة الاتصالات المعاصرة لها سلبيات كثيرة ومنها نقل الكثير من المسائل الجدلية والخلافية

أعلاها، فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها، فقال الذين في أعلاها: لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا، فقال الذين في أسفلها: فإننا ننقبها من أسفلها فنستقي قال - أي رسول الله ﷺ- فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم جميعاً، وإن تركوهم غرقوا جميعاً»، وهكذا يصبح التكفير عندما يخرق وحدة الأمة ويفكك مكونات سفينتها، ولمعالجة هذه النزعة وهذه الفتنة التدميرية يجب أن يتداعى العلماء والمفكرون والمرابطون على ثغور وحدة الإسلام وأمته وحضارته.

التقريب الحقيقي

والكتاب تناول ثمانية موضوعات رئيسية هامة:

الأول: حتى يكون التقريب حقيقياً

أشار فيه إلى أن التقريب بين المذاهب يمثل الميدان الحقيقي للجهاد الفكري المطلوب، وهو الذي يوحد الأمة في الأصول والثوابت وفي أمهات العقائد والمسائل الفكرية.. والجهد التقريبي- الغائب والمطلوب- هو نزع «الألغام الفكرية - التكفيرية» التي تقصم وحدة الأمة بالتكفير لفريق من الفرقاء أو مذهب من المذاهب، لأن التكفير هو نفي للآخر يقصم وحدة الأمة..

الثاني: التحذير من التكفير

وفيه قال المؤلف: إن البعد عن التكفير أصل من أصول الأحكام في الإسلام، واشتهر بين المسلمين وعرف من قواعد دينهم أنه إذا صدر قول من قائل يحتمل الكفر من مائة وجه ويحتمل الإيمان من وجه واحد حمل على الإيمان ولا يجوز حمله على الكفر، فهل رأينا تسامحاً مع أقوال الفلاسفة الحكماء أوسع من هذا، وهل يليق بالحكيم أن يكون من الحمق بحيث يقول قولاً لا يحتمل الإيمان من وجه واحد من مائة وجه!!

الثالث: مستويات الخطاب.. ومستويات المخاطبين

وبين فيه تعدد مستويات الخطاب الإسلامي وفق تعدد مستويات الإدراك والتعقل لدى المخاطبين، وميز القرآن الكريم بين المحكم الذي يدركه جمهور المخاطبين.. وبين المتشابه الذي يعرف تأويل بعضه الراسخون في العلم ولا يدرك مآلات بعضه الآخر إلا الله سبحانه وتعالى، وفي الحديث: «أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم»، فتمايز مستويات الخطاب الإسلامي بتمايز مستويات المخاطبين، وكانت الأساليب القرآنية الفطرية مشتركة بين الجميع ووافية باحتياجات الجميع، ولذلك رأينا مجتمع النبوة تجسيداً لهذا المنهاج، فالذين آمنوا بالإسلام وعاصروا رسول الله ﷺ وصحبوه قد بلغ عددهم يوم وفاته ١٢٤ ألفاً، لكن الذين كانت لهم قدم في العلم والجهاد والصحبة من بين هذا الجمهور - قد أحصاهم العلماء في كتب أعلام الصحابة فوجدناهم- كما في «أسد الغابة في معرفة الصحابة» لابن الأثير أقل من ثمانية آلاف -٧٧٠٣- مع تفاوت في الفقه وفي الرسوخ العلمي بين هذه النخبة والصفوة التي تخرجت في مدرسة النبوة.

الرابع: إشاعة فتنة التكفير بين الجماهير في عصر الفضائيات ومواقع الإنترنت

فإذا كانت ثورة الاتصالات المعاصرة قد مثلت نعمة كبرى، فإن لها سلبيات عديدة، منها نقل كثير من المسائل الجدلية والخلافية من مصادرها المتخصصة والمقصورة على العلماء المتخصصين إلى الكتب الجمهورية والمواقع المتعددة على شبكة الإنترنت، وغدت في أحيان كثيرة تغري وتستدرج جمهوراً كبيراً من غير المتخصصين، بل وغير المؤهلين على مسائل وقضايا

● وزارة الأوقاف تسحب الكتاب من الأسواق وتعدمه بعدما سمحت بطباعته وتوزيعه وتتعهد بطرح طبعة جديدة ومنقحة

ومجادلات تزعزع ما لدى الجمهور من يقين، إذ نجد بعض الفضائيات ومواقع الإنترنت تنشر خلافات الفرق وصراعات المذاهب وجدليات التيارات الفكرية بين العامة فتشعل نيران التعصب والتمزق بين جماهير الأمة على عكس الصورة التي كانت لهذه الأمة في صدر الإسلام **﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ ﴿وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم﴾** الأنفال/٦٣، ثم ضرب أمثلة لفواحش الفكر التكفيري التي تقاذفتها المنابر الإعلامية ومواقعها على الشبكة العالمية للمعلومات لنجد الكثير والشر المسيطر فيما يلي:

الخامس: التكفير الصوفي للوهابية

حيث أشار إلى رأي الصوفية في العقائد الوهابية، واعتبروها وباء لابد من اجتثاثه ورميها بالعديد من التهم، مثل كتب الطريقة العزمية التي لها أكثر من عشرين كتاباً من الفحش الفكري، والتي وضعت على شبكة الإنترنت ضد الوهابية وخاصة شيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبدالوهاب، وقد طلب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف منع هذه الكتب من التداول درءاً للفتنة بين المسلمين، لكن الإنترنت أتاحها لجمهور أوسع وأعرض من جمهور القراء للكتاب!!

السادس: التكفير الوهابي للشيعة والصوفية والاشعرية

فالصوفية بنظر السلفية الوهابية هي ردة جاهلية وأصحابها يعبدون الأضرحة والأولياء، كما تكفر كل مذاهب الشيعة وفرقها «فمذهبهم هو مذهب ضلال وأعمالهم شركية كالاستغاثة بعلي والحسين رضي الله عنهما، كما تحكم بالكفر والردة واللعن على صحابة رسول الله ﷺ وعلى جمهور أهل السنّة، وتستخرج هذه الفواحش الفكرية من بطون الكتب التراثية للشيعة لتعيد نشرها وإشاعتها بين العامة والجمهور!، كما تتهم الاشعرية بالفساد والتبديع والتفسيق وأحياناً بالتكفير أو ما يشبه التكفير.

السابع: النزعة التكفيرية عند الشيعة

إن تراث الشيعة في المصادر المعتمدة التي تدرس حتى اليوم في الحوزات العلمية، والتي تكون العقل الفقهي للمراجع الشيعية يعمه فاحشة التكفير لتشمل جمهور صحابة رسول الله ﷺ وأزواجه.. ويعممون هذه الفاحشة على جمهور الأمة بأجيالها المتتابعة منذ صدور الإسلام حتى اليوم.

-وحتى الخميني- في كتابه «الأربعين» ص ١١١- ٥١٣ يجعل قبول الإيمان بالله ورسوله مقصوراً على الشيعة المؤمنين بالأئمة الاثنا عشر دون سواهم!.

- ويروي الكليني الحكم القاطع بكفر كل من عدا الشيعة الاثني عشرية يرويه في الكافي ج١ ص ٢٢٣ عن الرضا، بل لقد صعد بعض علماء الشيعة بالمفارقة والعداء والتكفير من نطاق أصول الاعتقاد إلى نطاق العنصرية أيضاً فذكر الشيخ المفيد في كتابه «الامالي» ص١٦٩ «أنه ليس أحد طاهر المولد، وليس أحد على ملة الإسلام إلاّ الشيعة»!!

- وإذا كان هذا الفحش الفكري قد ظل لقرون طويلة وقفاً على التدريس في الحوزات العلمية الشيعية وتخفيه «التقية» في أغلب الأحيان عن الثقافة العامة للشيعة، فإن مواقع الإنترنت أشاعت ذلك الفحش بين العامة فأشعلت نيران الفتنة بين جماهير الأمة في وقت تجتاح فيه الصليبية - الصهيونية أمة الإسلام دون تمييز بين الطوائف والمذاهب في عالم الإسلام، مما يستدعي وقفة جادة لمواجهة نيران التكفير في صفوف الأمة، ويؤكد المؤلف حقيقة ساطعة، أن الذين أزالوا طاغوت الفرس والروم وفتحوا أبواب كل البلاد أمام الإسلام هم الصحابة تحت قيادة أبي بكر وعمر فهم السبب في وصول الإسلام إلينا وإليكم.

الثامن: حقائق وأوهام

ومن الأوهام:

- محاولة البعض ربط الثورة والثورية بالمذهب الشيعي وبثقافة الجهاد والاستشهاد- كما حدث في حزب الله في لبنان والثورة الإيرانية- للقيام بتحويل بعض الشباب عن المذهب السني إلى التشيع، ويجب أن نميز بين الإعجاب بالمقاومة وبين المذاهب التي تعتنقها، فكل شعوب الدنيا خاضت غمار مواجهة الاحتلال مثل بطولات الجيش السوفيتي في معركة ستالينجراد، والمقاومة الفيتنامية ضد الاستعمار الفرنسي والأمريكي، والمقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي، ومقاومة كاسترو وشافيز وجيفارا، فالربط العضوي بين المقاومة ومذهب أهلها وهم كبير وخطير.

- ومن قال ان التشيع ارتبط تاريخيّاً بالثورة والمقاومة لحكام الجور انها مقولة يروجها الخبثاء وهي وهم من الأوهام، بدليل الفتوحات والبطولات التي لولاها لما دخلت شعوبنا الإسلام، كانت رصيداً للتاريخ السني لتحرير الأرض والضمير، فأهل السنّة خلصوا بلاد الإسلام من حملات الصليبيين والتتار، وفي العصر الحاضر أهل السنة هم الذين حرروا الجزائر من قهر الاستعمار الفرنسي وقادوا حركات التحرر على أرض فلسطين والعراق والشيشان وكشمير والفلبين والصومال والسودان وأفغانستان وغيرها، بينما رأينا قطاعات من الشيعة -في العراق- تتحالف مع المحتل الأمريكي ضد المقاومة السنية، بل إن في إيران من يضطهد ليس فقط أهل السنّة الإيرانيين وإنما يضطهد الشيعة العرب والتركمان والأكراد في إيران.

إن تاريخ الشيعة -كمذهب- لم يعرف الثورة ضد الحكام الظلمة وضد الاحتلال الأجنبي إلاّ في القرن العشرين، فقد ظلوا طوال تاريخهم منذ الإمام جعفر الصادق يعلقون الاشتغال بالسياسة والقيام بالثورة وبناء الدولة على عودة الإمام الغائب، بعكس أهل السنّة الذين قادوا حروب التحرر الوطني والجهاد طوال هذا التاريخ، ولو كان المذهب هو المعيار لطالبنا الشيعة المعجبين ببطولات حماس أن يتحولوا من التشيع إلى السنة.

ويفند الكاتب أوهاماً أخرى كاذبة

• تراث الشيعة الذي يكون العقل الفقهي يعمه فاحشة التكفير لتشمل جمهور صحابة رسول الله ﷺ وأزواجه

• الكاتب يطالب الأمة بكل مذاهبها إدراك الصراع مع قوى الاحتلال فأمريكا تحارب الشيعة في لبنان وتستعين بهم في العراق وتدافع عنهم في مصر

ويطالب الأمة بكل مذاهبها إدراك بعد الصراع مع قوى الاحتلال، فأمريكا التي تحارب الشيعة في لبنان هي التي تستعين بهم في العراق، وتدافع عنهم في مصر!!، وعندما جاء نابليون بونابرت مصر راهن على أقباط مصر وتحدث عما سماه «الأمة القبطية» وحصل منهم على ما يريد «لقد حصلت منهم على سجلات هائلة حول قيمة الضرائب المفروضة على مصر»!

حوار الحكماء

وأخيراً يتساءل المؤلف: ما العمل؟ وينادي حكماء المذاهب الإسلامية وخاصة من السنّة والشيعة والسلفية والصوفية إلى حوار حكماء تعقد جلساته بعيداً عن العامة والإعلام للاتفاق على أمرين كما يرى المؤلف:

أولهما عاجل وهو إصدار فتوى جماعية - سنيّة شيعية صوفية سلفية بتحريم وضع تهم التكفير وما يتصل به لأ ي من مذاهب الأمة التي يشهد أهلها أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً رسول الله، وتحريم وضع هذه الاتهامات على مواقع الإنترنت أو غيرها من وسائل النشر والإعلام.

وثانيهما: العمل على تهذيب كتب التراث -لدى المذاهب جميعها، وذلك بتطهيرها من كل أحكام التكفير ونزع ألغامه.. الأمر الذي بدونه سيظل الحديث عن وحدة الأمة ضرباً من العبث، بل وفي بعض الأحيان -لوناً من ألوان النفاق!!

ويؤكد المؤلف إمكانية ذلك، وأن كتابه جاء لتشخيص الداء طلباً للدواء.

ملاحظات هامة

بعد تلخيص وتحليل الكتاب نقف على نقطتين هامتين:

أولهما: رغم جهود «جماعة التقريب بين المذاهب» في مصر وعلى رأسها جهود الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر الأسبق، وفتواه بجواز التعبد على المذاهب الإسلامية الثابتة الأصول، ومنها الشيعة الامامية وقرار الأزهر دراسة فقه المذاهب سنيها وشيعيها! إلا أنه لم تصدر فتوى مناظرة لفتوى الشيخ شلتوت من أي من مراجع الشيعة، ولم يفت أحد من علمائهم بجواز تعبد وتعامل المسلم الشيعي وفق فقه المذاهب الفقهية السنية «ص ٢٣»، فضلاً عن تدريس المذاهب السنيّة في حوزاتهم العلمية.

«راجع النزعة التكفيرية عند الشيعة اليوم».. «وفي اعتقادنا الراسخ أن ذلك لن يحدث».

ثانيهما: ما أثير حول الكتاب في مصر خاصة من الأقباط

والشكوى المقدمة من المستشار نجيب جبرائيل رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان الذي اتهم فيها الدكتور محمد عمارة بالإساءة للدين المسيحي وإهدار دم الأقباط في كتابه، وقد قدم الدكتور محمد عمارة أمام نيابة أمن الدولة العليا اعتذاره عما ورد في الكتاب، ثم أخلي سبيله، ونوجز القضية فيما يلي:

١- موقف الكاتب

نشر بيان اعتذار الدكتور محمد عمارة في عدة صحف موضحاً أن «كلمة إباحة الدم» نقلها عن الإمام الغزالي ثقة فيه، وأنها قضية تحتاج إلى بحث وتحقيق لكتاب الغزالي عام ١٩٠٧، خاصة وأن القرآن الكريم يعلن صراحة حرمة الدماء، قال تعالى: **﴿من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً﴾** والرسول ﷺ أعطى غير المسلمين كامل المساواة في حقوق المواطنة وواجباتها «لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين»، كما انعقد الاجماع الإسلامي على أن الدماء والأموال والأعراض والعقائد لغير المسلمين لها نفس الحرمة المقررة للمسلمين، وتأكيد ذلك أمام نيابة أمن الدولة العليا.

٢- موقف مجمع البحوث الإسلامية

أكد أنه لم يفحص الكتاب قبل نشره، ويعود ذلك إلى أن نشر الكتاب جاء ضمن سلسلة قضايا إسلامية التي يصدرها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

٣- موقف وزارة الأوقاف

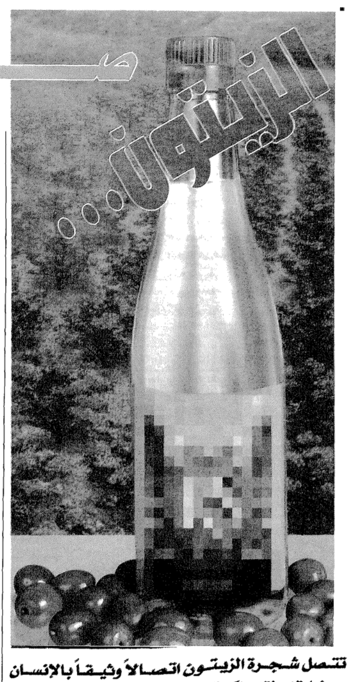
سحب النسخ وإعدامها وطرح طبعة جديدة

في البداية دعا د. محمود حمدي زقزوق إلى عدم النفخ في أبواق الفتنة وتحميل الأمور أكثر مما تحتمل، ثم قدمت الأوقاف اعتذاراً صريحاً عن إصدارها الكتاب مقروناً بعدة إجراءات فورية شملت سحب الكتاب من الأسواق، تمهيداً لإعدام نسخه وطرح طبعة جديدة بعد حذف أي عبارة قد تسيء للأقباط تصريحاً أو تلميحاً، بذلك تغلق ملف الكتاب.

وهنا نتساءل: هل المطلوب منّا أن نغير القرآن ونلغيه حتى نرضي غير المسلمين، فالقرآن صريح **﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم﴾** في الوقت نفسه فإن ذلك لا يعني إباحة دم النصارى أو اليهود، ولا يتنافى مع ما جاء في القرآن عن المودة بين المسلمين والنصارى **﴿ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى﴾** المائدة/٨٢، والفيصل قوله تعالى: **﴿لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين﴾** الممتحنة/٨، والأحاديث كثيرة في حرمة دم الذمي والمعاهد والمستأمن وكذلك عرضه وماله «من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة»، وقوله تعالى: **﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه﴾** التوبة/٦، وهذا غيض من فيض لبيان سماحة الإسلام.



الزيتون... صبغ للآكلين



تتصل شجرة الزيتون اتصالاً وثيقاً بالإنسان وحضارته، فقد واكبت المدنية منذ بزوغها.
هذا وتعد سوريا أول من عرف زراعة الزيتون منذ ستة آلاف سنة، بحسب ما أكدته المكتشفات الأثرية في أوغاريت على الساحل السوري.
وتتميز هذه الشجرة عن سواها من الأشجار المثمرة بقدمها وطول عمرها (شجرة معمرة) وديمومة خضرتها؛ وكذلك بجود عطائها وتحملها في الظروف البيئية القاسية.

للزيتون مكانة خاصة في القرآن الكريم، فقد ذكر ست مرات في سياق البيان الإلهي، فأقسم الله عز وجل في إحداها بالزيتون، إظهاراً لمكانته وبياناً لقيمته؛ يقول تعالى: ﴿**والتين والزيتون**﴾، وضرب الله الزيتون وزيته مثلاً لنوره سبحانه- ولله المثل الأعلى- في سورة النور؛ يقول تعالى: ﴿**الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم**﴾ النور/٣٥.

كما ورد ذكر الزيتون في السنة النبوية المطهرة مراراً؛ فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ قال: «ائتدموا بالزيت، وادّهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة»، وروى ابن عباس رضي الله عنهما أنه ﷺ قال: «ائتدموا من هذه الشجرة - يعني الزيت- ومن عُرض عليه طيب فليُصب منه».

إذن يستفاد من ثمرة الزيتون باستخراج زيتها الذي يعرف بين الزيوت النباتية بـ«الزيت الطيب»، لطيب مطعمه وقيمته الغذائية المرتفعة والطاقة الكبيرة التي يمنحها للجسم.

وفي الأسطر الآتية سأتناول بعضاً من القيمة الغذائية لزيت الزيتون ومزاياه الغذائية والحيوية، ثم بعد ذلك أدرس أهم الفوائد الطبية للادّهان به.

يتركب زيت الزيتون من مواد دهنية تسمى الغليسريدات الثلاثية بنسبة ٩٧٪، ومواد دهنية أخرى ولكن لا يدخل في تركيبها الفسفور كالليبيدات، ثم هناك الإنزيمات (الإنظيمات)، مثل الليباز الذي يمتاز بقدرته على تفكيك الغليسريدات بوجود الماء إلى حموض دسمة وغليسرول؛ كما يحتوي الفيتامينات A وB وD، ومواد ملونة (كلوروفيل- زانتوفيل)، ومواد عطرية تكسبه رائحة وطعماً خاصاً، إضافة إلى احتوائه كميات ضئيلة من المعادن (الحديد والمنغنيز والكالسيوم)، مع مواد شائبة تنتج من نسيج الثمرة (مثل المواد الغروية والراتنجية)، وكمية ضئيلة من الماء، وهذه جميعاً تشكل حول ٣٪ من زيت الزيتون.

على أن الميزة الطبية المهمة لزيت الزيتون نجدها في الحموض الدسمة الداخلة في تركيبه، فمعظمها حموض دسمة غير مشبعة. ومن المعروف أن هذه الحموض تمنع ارتفاع كولسترول الدم وشحومه، وبالتالي تقلل من تعرض الذين يتناولونه لأمراض التصلب الشرياني وخناق الصدر (الذبحة الصدرية) واحتشاء العضلة القلبية والسكتة الدماغية.

وتقسم الحموض الدسمة الموجودة في زيت الزيتون إلى قسمين: الحموض غير المُشْبَعَة وتشكل ٧٠-٨٠٪، وأهمها حمض الكتان؛ والحموض المشبعة وتشكل ٨-١٠٪، وأهمها حمض النخيل وحمض

الزيت.
وحمض زيت الكتان الموجود بنسبة جيدة في زيت الزيتون هو أحد الحموض الدسمة الثلاثة الضرورية في جسم الإنسان، (الاثنان الآخران هما حمض بزر الكتان وحمض فستق العبيد). وتلعب هذه الحموض الثلاثة دوراً كبيراً في التغذية؛ إذ يؤدي فقدانها إلى توقف النمو، وإلى توسف الجلد وتقرنه، وكذلك إلى آفات في الجهاز البولي، وإلى نقص في الإخصاب.

ويعتبر حمض زيت الكتان أهم هذه الحموض؛ فهو لا يتركب في أجسامنا مطلقاً، ولذا لابد أن يتناوله الإنسان مع الوارد الغذائي؛ أما الحمض الضروري الثاني فيصير غير ضروري بوجود زيت الزيتون الغني بحمض زيت الكتان، إذ يمكن أن يتركب منه. ويبقى حمض فستق العبيد (الحمض الضروري الثالث)، الذي لابد من تناوله مع الغذاء، وأهم المصادر التي تحويه زيوت الذرة والقطن وفستق العبيد.

ويخضع هضم المواد الدهنية وامتصاصها لتأثير عوامل مختلفة، أهمها ثلاثة: الأملاح الصفراوية وعصارة المعدة والبنكرياس.

وفي دراسة أجراها بعض الباحثين، معتمدين على السبر الدقيق للاثنا عشر وعلى التحليل الشعاعي، توصلوا إلى تفوق زيت الزيتون على الزيوت النباتية الأخرى، من حيث قدرته على تحريض المرارة على الانقباض وإفراغ مفرزاتها التي تلعب دوراً كبيراً في هضم المواد الدهنية.

ويلعب التركيب الفيزيائي لزيت الزيتون دوراً كبيراً في امتصاص واستقلاب (تمثل) هذا الزيت في جسم الإنسان؛ إذ إنه لما كان من المعلوم- كما أكدت ذلك الأبحاث- أن هضم المواد الدسمة يتناسب طرداً مع تقارب درجة ذوبان الزيت من درجة الجسم، كما يتناسب مع غناه بحمض الزيت. وذكرت آنفاً أن زيت الزيتون يحتوي حمض الزيت بكمية كبيرة، وأن درجة حرارة ذوبانه تبلغ ٥-٧ مئوية، ولذا فإن هذا يجعل زيت الزيتون يستفاد منه استفادة تامة تقريباً.

◄ تتميز شجرة الزيتون بطول عمرها وديمومة خضرتها ولها مكانة خاصة في القرآن الكريم

◄ الميزة الطبية لزيت الزيتون هو أنه يمنع ارتفاع كولسترول الدم وشحومه

◄ الدول التي لا تستهلك زيت الزيتون ترتفع عندها نسبة الأمراض القلبية بخمسة أضعاف الدول التي تستهلك زيت الزيتون

ويستخدم زيت الزيتون في كثير من المستحضرات الطبية بشكل شروبات أو دهونات، أو بشكل حقن عضلية وبخاصة في حقن الهرمونات الجنسية أو بعض الفيتامينات..

وسأبين في ما يأتي أهمية هذا الزيت المبارك في مراحل الحياة المختلفة.

فبالنسبة لتغذية الطفل:

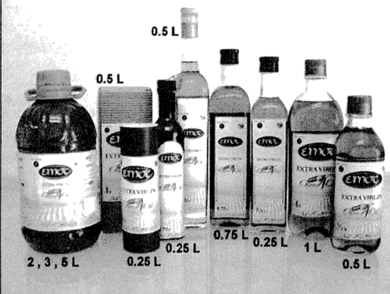
تبين أن حليب المرأة يحوي ٨,٣٪ من حمض الكتان الذي تحدثتُ عن أهميته آنفاً، في حين تنخفض نسبة هذا الحمض في حليب الأبقار حتى ١,٦٪.

وهذا ما دفع الاختصاصيين بأمراض الأطفال إلى استعمال حليب البقر مضافاً إليه زيت الزيتون، فهو يحتوي حمض الكتان بالنسبة ذاتها تقريباً التي يحتويها حليب الأم، إضافة إلى سهولة هضمه وامتصاصه لاحتوائه حمض الزيت كما أشرت آنفاً، وكذلك فإنه أكثر قابلية لذوبان وامتصاص الفيتامينات المختلفة، وكذلك يؤمن حاجات الطفل (ولاسيما عندما يكون رضيعاً) من المواد الدهنية اللازمة لنمو عظامه ودماغه، إضافة إلى انه غني بالفيتامين K الضروري لهذا النمو.

ولذا يُعَدّ زيت الزيتون طعاماً مغذياً للطفل.

وبالنسبة إلى تغذية البالغين:

صار لدينا في الوقت الحالي- باستعمال التقنيات الحديثة المتطورة- العديد من الزيوت بأنواع ومواصفات مختلفة، ولكن كان ذلك على حساب نوعية هذه الزيوت وقيمتها الحيوية التي صارت موضع جدل أو تشكيك أو منع.



قال رسول الله ﷺ: «ائتدموا بالزيت، وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة»

وهنا يظهر زيت الزيتون الذي يعتبر عصيراً لثمار الزيتون ويستخلص بطرق بسيطة لا تؤثر في تركيبه، وتبقيه متمتعاً بأفضل المواصفات التي تجعله زيتاً مثالياً، سواء من ناحية امتصاصه الجيد أو من حيث تحمله لارتفاع درجات الحرارة، فيحافظ على خواصه الغذائية في أثناء الطهي؛ إذ وجد أن ارتفاع الحرارة حتى ٢١٠-٢٢٠ مئوية لا يؤثر في خواصه. إضافة إلى أن تأكسده في أثناء الطهي أقل من تأكسد الزيوت الأخرى، وتتجلى لنا أهمية ذلك إذا علمنا أن تأكسد الزيوت يؤدي إلى تكون مادة الأكرولين ومشتقاتها السامة جداً للكبد، وهذا يدفعنا لاستعمال زيت الزيتون في الطبخ بدلاً من الزيوت الأخرى التي- إضافة إلى تفككها في أثناء الطبخ وتكوينها لمادة سامة، وإضافة إلى تغير طعمها- يكون محتواها من حمض الزيت كبيراً مقارنة بزيت الزيتون الذي يحتوي كمية معتدلة منه ٨-١٠٪. وتبدو أهمية ذلك إذا علمنا أن استهلاك حمض الزيت يحتاج إلى كمية كبيرة من الفيتامين C وإن غياب هذا الفيتامين يسيء إلى مكونات الجهاز العصبي. وهذا الأمر لا يعد مشكلة بالنسبة للزيتون الغني بالفيتامينات ولاسيما الفيتامين C.

وفي دراسة أجريت في كل من أمريكا واليونان وإيطاليا ويوغسلافيا وفنلندا- لبيان علاقة زيت الزيتون بالأمراض القلبية- لوحظ ارتفاع نسبة الأمراض القلبية في الدول التي لا يغلب على استهلاكها زيت الزيتون بخمسة أضعاف ما هي عليه في الدول التي تستهلكه.

كذلك تبينت قدرة زيت الزيتون وفاعليته في علاج مرض تصلب الشرايين؛ إذ ظهر له أثر إيجابي في التقليل من الترسبات على جدران الأوعية الدموية، نتيجة لاحتوائه على مركبين هما: السيكلوز إيثانول والفينيل إيثانول.

كما يستعمل زيت الزيتون في وقاية وعلاج الحموضة والقرحة المعدية وقرحة الاثنا عشر.

وكذلك يقلل من نسبة الإصابة بالحصيات المرارية، خلافاً لسائر الزيوت التي تزيدها عدداً وحجماً.

ولوحظ أيضاً أن المرضى السكريين الذين تغذوا بزيت الزيتون انخفضت لديهم نسبة السكر في الدم، وتناسب الانخفاض مع مقدار ما تناولوه من الزيت. كما ثبت أن زيت الزيتون يمتلك خاصة علاجية للكثير من الأمراض الالتهابية والكبدية، إذا ما تم تناوله على الرّيق.

وأسهم زيته أيضاً في تخفيض الوزن عند من يعانون البدانة المفرطة، محافظاً في الوقت نفسه على الحُرَيْرات الضرورية للجسم.

وبالنسبة للشيوخ:

تلعب التغذية المناسبة دوراً مهماً في المحافظة على صحة الكهول، فهم يحتاجون إلى تناول مواد غذائية سهلة الامتصاص وفاتحة للشهية، وبنفس الوقت ذات قيمة غذائية، وهذا ما يتوافر في زيت الزيتون كما بينت آنفاً.

< المرضى السكريين الذين تغذوا بزيت الزيتون انخفضت لديهم نسبة السكر في الدم، وتناسب الانخفاض مع مقدار ما تناولوه من الزيت

< الميزة الطبية لزيت الزيتون هو أنه يمنع ارتفاع كولسترول الدم وشحومه

وبما أن زيت الزيتون لا يسبب زيادة في الكولسترول فهو من ثم لا يسبب ما يسمى «العصيدة الشريانية»، إضافة إلى أنه يحول دون تكدس الكريات الدموية، الذي تنجم عنه أضرار تكوّن الخثرات داخل الشرايين، كما أنه يزيد من قدرة الجسم على الاستفادة من البروتينات.

وأخيرا نذكر أن زيت الزيتون يساعد على استرخاء المرارة، ما يساعد على التخلص من الإمساك الذي يكثر في سن الشيخوخة.

وهكذا، فإن زيت الزيتون- بلونه الصافي الجذاب ورائحته الذكية وقوامه السائل في درجات الحرارة العادية وتركيبه الكيميائي البديع القريب من تركيب دهون الجسم البشري، والمستخلص بالطرق الآلية (الميكانيكية) التي لا تحدث أي ضرر بقيمته الغذائية، وغير المضاف إليه أيا من المواد الكيماوية- يعد بحق «سيد زيوت الطعام».

ولم يقصر ﷺ أمره لنا على أن نتناول الزيت طعاماً، وإنما تبين أن الدهن بزيت الزيتون يساعد على نمو الأشعار ويحفظها من التساقط.

كما أنه يستعمل لوقاية الجلد من الشيّ بأشعة الشمس.

وأيضا لإزالة تجاعيد الوجه والرقبة، فدهن الجسم بزيت الزيتون يكسب خلاياه ليونة ومرونة وحيوية ونضارة.

وكذلك يستعمل دهونا في علاج الخراجات والدمامل والقوباء، وربما يكون تأثيره هذا بتشكيله طبقة كتيم تمنع وصول الهواء والمزيد من الجراثيم الخارجية إلى الخلايا المصابة بالالتهاب والتقيح.

كما أن دهن زيت الزيتون يستعمل في علاج تشققات الأيدي والأرجل، مادة مرممة ومغذية للخلايا المصابة.

وفي ضعيف الجامع الصغير، جاء أن زيت الزيتون ينفع للصداع بدهن الرأس، وكانﷺ يصب شيئاً منه في راحته اليسرى ويدهن به حاجبيه وعينيه ويسرح به لحيته.. (ويقال إن تمسيد الجبهة يريح الرأس ويسكن الصداع).. وكذلك ينفع زيته للجذام (أحد أشكال الالتهابات الجلدية والجهازية في المناعة الذاتية).. وكانﷺ يضعه قناعاً، واليوم يستخدم بدهن جلد الوجه على شكل قناع، وذكرت- ضمن سياق الموضوع- أنه يفيد في إزالة التجاعيد وتنضير البشرة.

والآن، بعد أن عرفنا مكونات زيت الزيتون وميزاته نستطيع أن نتلمس بعمق بعض أبعاد قوله تعالى: **﴿وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين﴾** المؤمنون/٢٠، وحكمة رسول الله ﷺ عندما حضنا على التغذي والادهان به.. «ائتدموا بالزيت، وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة».

تحت شعار

﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾

حملة التعريف بسيرة النبي





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين﴾ «متفق عليه»

رقم حساب المشروع: 01/101/036575/4 بيت التمويل الكويتي

أهداف الحملة:

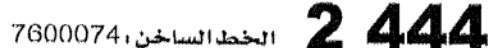
- ترجمة وإصدار مليون نشرة تعريفية عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام بمختلف اللغات.
- ترجمة وإصدار 100 الف كتاب عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام.
- إنتاج برامج مرئية وسمعية عن حياة الرسول ﷺ.

المبلغ المطلوب للحملة:

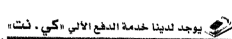


للتبرع عن طريق الإستقطاع الشهري

ساهموا معنا لنشر سيرة الحبيب محمد ﷺ.



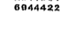
2 444 117 الخط الساخن: 7600074

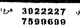
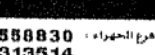
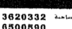
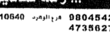


يوجد لدينا خدمة الدفع الآلي «كي . نت»



www.ipc-kw.com ... رحمة للعالمين



فرع النساء الروضة 2511301 6944422 — فرع الاحمدي 3922227 7599699 — فرع الجهراء 4558830 9313514 — مكتب الصباحية 3620332 6500590 — فرع خيطان 9804542 4735627 — فرع الوفرة 3810640







الاعتراف الأخير

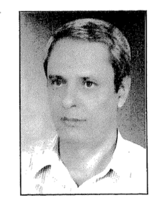
عرفته عن طريق الشعر، فقد كان مولعاً به كقارئ، وكنت مثله كشاعر، وكنا معاً في بداية الطريق.. النصف الأول من السبعينيات من القرن المنصرم.. كان برتبة نقيب شرطة أيام أن كانت «الشرطة في خدمة الشعب» أما الآن فالشرطة والشعب في خدمة «الوطن» الذي هو الحاكم.

سافر، وتنقّل، والتقينا، وافترقنا.. اتفقنا واختلفنا كثيراً، لكننا لم نترك للود الذي بيننا أن يفسده أي خلاف على الإطلاق، إلى أن ظهرت موجات من العنف والعنف المضاد تعصف بكثير من علاقات الود بين تيارات الشعب وتكتلاته وتوجهاته، فكان الخلاف إذ كانت رؤيتي تتحصر في شيء واحد؛ أن يداً مدسوسة لها أهداف على رأسها إفساد العلاقة بين السلطة ورجال الدين وتياراته من جهة وكذلك الشعب من جهة أخرى.

وللآن أرفض مبدأ التوجه المسلح ضد الأبرياء أيّاً كانوا، هكذا شرّع الله، ودعا ديننا الحنيف ورسولنا الكريم ﷺ، وأرفض أيضاً إلصاق هذا التوجه للإخوان المسلمين على وجه الخصوص، لأنهم على دراية تامة بشرع الله ودعوة الدين والرسول ﷺ، وأتصور أن الجهات التي لها أهداف من بينها تشويه صورة المسلمين في أي مكان وأي زمان، بعضها له صلة أكيدة بجهات أمنية، إن لم تكن من صنعها في الأساس.

رفض صديقي -رجل الأمن- مجرد طرح الفكرة -كما تعودنا- للنقاش.

وصل إلى رتبة عليا، ولكنه لم يتخل عن سماته البشوشة السمحة الفكهة المتواضعة الودودة الحبيبة.. وبالرغم من ذلك، فقد سلك معي -آخر مرة- مسلكاً لم أعهده فيه من قبل؛ إذ تركني لأكثر من ساعتين أمام باب مكتبه دون أن يأذن لي بالدخول، وقد كان -من قبل- يخرج للقائي فور سماعه اسمي!!.. هذا التصرف ترك في نفسي أثراً سيئاً، خاصة وأن عيوننا تلاقت عندما كان في وداع أحد زواره، ولم نلتق بعدها أبداً رغم محاولاته تجاوز تلك الواقعة بالتجاهل والنفي.



بقلم

يوسف شهير

إلى أن اتصل بي أحد أصدقائنا، وقال لي: حبيبك مريض جداً جداً، ويطلبك بإلحاح شديد. فذهبت إليه، وقد أشار إليّ بالاقتراب منه، ثم همس في أذني: أنت على حق يا شاعري الحبيب في كل ما ذهب إليه خيالك النقي الصافي.. فعذراً على كل ما فات، واصفح الصفح الجميل... والعافين عن الناس.. سامحني يا حبيبي، لقد تدخل الشيطان لكي لا نلتقي آخر مرة.

ربتُ على يده التي أمسكتْ بيدي متشبثة بها، وكأنها ممسكة بالحياة ألاّ تفر. وقبل وصولي إلى منزلي بخطوات رن جرس الهاتف، فرجعت لأشارك في جنازته!!.. رحمة الله عليه وعلى جميع المخلصين.

yo-shahir-mshoer52@yahoo.com





زكـــاتك تفرحهم

2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصـرف داخـل وخـارج الكويـت
- تتوفر خدمة احتساب زكـاة الذهـب



الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

معاً.. لايعود السائل إلى السؤال

808 300

www.iico.org - www.iico.net